أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن

إعداد

عمر محمد حسين العمري

المشرف

الدكتورة سعاد عبدالكريم الوائلي

أستاذ مشارك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وأساليب التدريس

كلية الدراسات العليا – الجامعة الهاشمية

الزرقاء– الأردن

١٠/٤/ ٢٠١٧

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ " أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسيّ والطّلاقة في الكتابة لدى طلاب الصّف العاشر الأساسّي في الأردن" بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٠

أعضاء لجنة المناقشة .	التوقيع
الدكتورة سعاد عبدالكريم الوائلي، رئيساً	....
أستاذ مشارك، مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	
الجامعة الهاشمية	
الدكتور عبدالله مطر أبو نبعة، عضواً	....
أستاذ مشارك، أساليب تدريس اللغة الإنجليزية	
الجامعة الهاشمية	
الدكتور ثائر أحمد غباري،عضواً	....
أستاذ مساعد، علم النفس التربوي	
الجامعة الهاشمية	
الاستاذ الدكتور أديب ذياب حمادنة، ممتحنا خارجياً	....
أستاذ، مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	
جامعة آل البيت	

الإهداء

إلى من لم يدّخر جهداً في تربيتي، وكان الرياح الطيبة التي لطالما حثت شراعي على الإبحار.

(أبي العزيز)

إلى الدرِّ الذي يرصّع تاج الفخار و من أزاحت عن دربي أحجار الطريق بدعواتها وحبها.

(أمّي الغالية)

إلى من وهبتني جرعةً من العزم والإصرار لنيل الأماني التي أصبو إليها.

(زوجتي ورفيقة دربي)

إلى سندي عند الشّدائد و مصباح الأمل المشرق في عتمة ليلي.

(أخي عبدالله)

إلى من رسمن التفاؤل لوحة بّهية الألوان في قلبي و كُنَّ لي سنداً وعوناً ونبضاً للحياة.

(أخواتي الحنونات)

أهدي إليهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير، الذي بذكره تدوم النّعم، وبفضله تزول النّقم ومن عطائه يحصد العلم، وصلاةً طيبةً مباركةً على النّبي الأكرم، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

بعد أن مَنَّ الله عليّ بإتمام هذه الرسالة، يشرفني أن أتوجه بوافر من عبارات الشكر إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل. وأبدأ بالشكر لصاحبة القلب النقي، وسحابة الحكمة الهاطلة، و من بحضرتها ترفع القبعات– تحية و امتناناً– للدكتورة سعاد الوائلي، التي أشرفت على رسالتي، تقديراً وعرفاناً بجميلها عليّ.

كما أتقدم بإكليلٍ من الشكر لمن رفعهم الله بعلمهم، فكانوا شموعاً يقتبِس السائل من وهيجها البراق فجر العلم، وهم أعضاء لجنة المناقشة الدكتور عبدالله أبو نبعة والدكتور ثائر غباري والأستاذ الدكتور أديب حمادنة.

والشكر والتقدير إلى السادة المحكمين لأدوات الرسالة – منارات العلم والمعرفة الوهاجة– الذين إذا وجهوا نفعوا. كما أتقدم بالشكر الفائق إلى شموس العلم الساطعة التي جادت ولم تبخل، فكانت علومهم سرباً من الطيور التي صعدت بي إلى جنان العلم، أساتذتي الأكارم في الجامعة الهاشمية.

الباحث

عمر محمد حسين العمري

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن

إعداد

عمر محمد حسين العمري

إشراف

الدكتورة سعاد عبدالكريم الوائلي

أستاذ مشارك

هدفت الدِّراسة الحالية إلى معرفة أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. وقد تكون أفراد الدِّراسة من (٨٨) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي، وبواقع شعبتين من مدرسة الوليد بن عبد الملك الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية.

ووزع أفراد الدِّراسة عشوائيا على مجموعتين، بحيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٤٦) طالباً درست باستراتيجية الاستكشاف، بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (٤٢) طالبا ودرست بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحث ثلاثة اختبارات للتحصيل القرائي، مهارات التفكير العكسي، والطلاقة في الكتابة.

وأظهرت نتائج الدِّراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات التحصيل القرائي ومهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الاستكشاف.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت بعض التوصيات، منها: اعتماد استراتيجية الاستكشاف في معالجة ضعف الطلاب في القراءة ومهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة، وتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية الاستكشاف.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاستكشاف، التحصيل القرائي، التفكير العكسي، الطلاقة في الكتابة، طلاب الصف العاشر.

الفصل الأول

خلفية الدراسة و أهميتها

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم الوسائل التي يستخدمها الفرد للتعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره، وأداة التواصل مع الآخرين، وعنصراً أساسياً في تكوين شخصيته والمنظومة الفكرية التي تعكس جوانب حياته، وأداة تثقيف تساعده في الحصول على المعارف، وأساساً يقوم عليه التدريس.

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة السنة النبوية، وهي وسيلة للحفاظ على الهوية والثقافة العربية والإسلامية. وتنبثق أهميتها لما تتمتع به من تاريخ طويل و خصائص تمتاز بها على غيرها من اللغات، حيث تحمل في فروعها وتصنيفاتها المتعددةِ الدِّقة والبيان والنظام، والعديد من المهارات المكتسبة التي يمكن تعلمها (خاطر ورسلان، ٢٠٠٠).

والهدف من تدريس اللغة العربية هو تسهيل التفاعل الاجتماعي والاتصال اللغوي، فإذا تمكن الفرد من التعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره بوضوح، فيستطيع بذلك التفاعلَ مع الآخرين، وإلا فإنه سيشعر بالوحدة ويعيش على هامش الحياة (السيد،٢٠٠٣).

وتنطوي اللغة العربية على أربعة فنون هي القراءة والاستماع والتحدث والكتابة، ويمثل الاستماع والقراءة جانب الاستقبال، ويمثل التحدث والكتابة جانب الإرسال، وكلا الجانبين يشتملان على التفكير الذي يعد الفن الخامس. حيث تتكامل وتترابط هذه المهارات مع بعضها بعلاقة تبادلية، والهدف من تعليم اللغة العربية هو تنمية هذه المهارات وتوظيفها بالطريقة الصحيحة لدى الطلبة (البجة،٢٠٠١).

ولا غنى للطالب عن القراءة، فهي مهارة لغوية، ووسيلة تمكنه من التحدث واستيعاب المعارف، ووسيلة من وسائل الاتصال البشري، وزيادة قدرته القرائية تزيد من قدرته على التحدث

والتعبير. أما إذا كانت قدرته القرائية ضعيفة، فإنه سوف يفشل في التعبير عن ذاته و تواصله مع الآخرين، (David,1990).

والقراءة عملية نشطة، تتطلب من الفرد المشاركة في تقييم المعاني، وترتبط بفك الرموز المكتوبة، وتسهم في نمو التفكير لدى الإنسان، وتضبط انفعالاته، وتساعده على اكتشاف العالم بما فيه من أساليب التفكير والتعبير، فتزيد لديه القدرة على التحليل والتفسير والنقد، وإذا لم ينخرط القارئ في عملية القراءة، فإنه لن يصل إلى المعنى ولن يتمكن من بنائه، وبناء على ذلك، يجب أن يقوم القارئ بدور فعال في القراءة، وأن يستخدم ما لديه من معارف وخبرات في بناء المعنى للنص (عمار،٢٠٠٢).

وتزداد أهمية القراءة يوماً بعد يوم، حيث تسهم بشكل فعال في نشر العلم والمعرفة والثقافة وتبادلها بين الأفراد والأجيال المتعاقبة، وتوسيع دائرة خبرات الفرد، وتهذيب أحاسيسه، وتساعده في حل المشاكل التي تعترض طريقه، وتلعب دوراً مهماً في إعداده العلمي، و تساعده في أن يكون متوافقاً اجتماعياً وشخصياً (شحاتة، ١٩٩٦).

ويهتم التربويون بتطوير استراتيجيات التدريس الفعالة التي تثير التفكير لدى المتعلم، وتجعله عنصراً مشاركاً في عملية التعلم، وتجنبه الشعور في الإخفاق والملل، وتثير لديه الرغبة في التعاون مع زملائه والمعلمين، وتزوده بالخبرات اللازمة للوصول إلى النتائج المرغوبة، و تعتبر استراتيجية التعلم بالاستكشاف إحدى هذه الاستراتيجيات (السفاسفة، ٢٠٠٦).

ويعتمد منهج الاستكشاف على البنائية في التعليم، ويعدُّ من أساليب التعلم القائم على الاستقصاء، ويدعمه العديد من المنظرين في التعليم وعلم النفس مثل، بياجيه، برونر، وبابيرت. وحقق التعلم بالاستكشاف رواجاً هائلاً، إلا أنه أثير حوله بعض الجدل، (Mayer,2004).

والفضل في تأسيس مجال التعلم في الاستكشاف يعود لبرونر في الستينيات من القرن العشرين، ويقول برونر: "إنَّ ممارسة الفرد للاستكشاف بنفسه تجعله يحصل على المعلومات بطريقة ملائمة لحل المشكلات"، (Bruner,1961).

ولا يقوم المعلم باستراتيجية الاستكشاف بمساعدة المتعلم بشكل مباشر عن طريق تلقينه، بل يبذل المتعلم جهداً ليتوصل إلى المعلومات، وتعتبر استراتيجية الاستكشاف عملية تفكير يقوم بها المتعلم بإعادة تنظيم المعلومات التي يمتلكها، عن طريق طرح الأسئلة وإجراء المناقشات و الاستنتاج، مما يساعده على تطوير وتشكيل وتعميم معرفة جديدة صعبة النسيان، و يؤدي التعلم بالتلقين إلى عدم إدراك المعلومات وفهمها من قبل المتعلمين، لذا ينبغي أن ينتقل المتعلمون من حفظ واستظهار المعلومات إلى فهمها واستيعابها وأن يصبحوا متعلمين نشطين ومتفاعلين. ومن هنا أخذت الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس على عاتقها مهمة التركيز على مفهوم جديد لدور المتعلمين، (Alhaysony,2012).

والاستكشاف يعمل على مساعدة المتعلم على الوصول إلى معارف ومعلومات موجودة من قبل، ولكنه لم يكن يعرفها، ويتم ذلك من خلال إعداد مواقف تعليمية باستخدام مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة والتوجيه المستمر، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى اكتساب المتعلم المفاهيمَ والمبادئ والقواعد واكتشافها وترسيخها في ذهنه (ابو غرة، ٢٠١٥).

ويساعد تطبيق استراتيجية الاستكشاف في التعليم على اكتساب الطالب طريقة للتعلم الذاتي، و تكسبه مهارات البحث والتفسير والتحليل. و تدريب المتعلمين عليها يساعدهم على إيجاد المعرفة وتعميمها بطريقة ممتعة عن طريق التعلم من خلال التعلم النشط بدلاً من التعلم التقليدي، فيحدث التعلم من خلال إجراء التجارب وليس تعلم الحقائق فقط، (Castonova,2002).

وتعتمد استراتيجية الاستكشاف بشكل رئيس على الأسئلة المتبادلة بين المتعلم والمعلم، والتي تساعده على التحليل والتوصل إلى المعرفة، ويجب أن تكون هذه الأسئلة ضمن سياق سلسلة التفكير التي تقود المتعلم إلى التوصل إلى المعرفة بشكل صحيح، (Cohen, 2008) .

ويستنتج الباحث أن استراتيجية الاستكشاف تحقق للمتعلم الاستمرار في التعلم واكتشاف ما يعتري العلم من غموض، وزيادة قدرته على استخدام المهارات العقلية مثل النقد، والتحليل، واكتشاف علاقات التشابه، والاختلاف بين الأشياء و الأحداث.

وترتبط القراءة بالتفكير ولذلك لا بد أن يكون لها أثر في تحسين مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومنها التفكير العكسي، كما يطلق على التفكير العكسي أيضاً التفكير أو النظام الثنائي، (Fourie,2011).

وقد عرَّفَ بالدك (Baldick,2004) التفكير العكسي بأنه: "العمليات الذهنية المرتبطة بأزواج من المفاهيم المتقابلة المتعاكسة لموضوع واحد". ويقوم التفكير العكسي على البعد الدلالي والتصنيفي للموضوع الواحد، فلا يمكن فهم الخير من غير دراسة الشر، ويجب دراسة كل الجوانب المتقابلة لموضوع ما من أجل بناء معناه، وتكمن أهمية التفكير العكسي في أنه يعكس تعدد المفاهيم والمصطلحات التي ترتبط مع بعضها في فهم ازدواجية اللغة، (Fonagy, Gergely, Jurist, & Target,2002).

ويعزز التفكير العكسي لدى المتعلم القدرة على فهم بنيوية اللُّغة دلالياً ونحوياً، ويمكنه من بناء الجمل بناء صحيحا، وبناء العبارات المكونة لفكرة ما، مما يزيد من طلاقته اللغوية الكتابية واللغوية التعبيرية، (Doff,2000).

ويعمل التفكير العكسي على نقل المتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من تفعيل استخدام اللغة بأوجه متعددة، و يسهم بشكل فاعل في تكوين اتجاهاته العقلية، ويزيد من قدرته على الملاحظة

اللغوية، ويزوده بمبادئ صياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل ومقابلاتها، وينتج عن ذلك أداء اللغة بشكل سليم، والنطق الصحيح وتحسين نوعية اللغة، (Powers,2006).

وترتبط استراتيجية الاستكشاف كذلك بالطلاقة في الكتابة؛ فالطلاقة كما ذكر روسنثال (Rosenthal,2007): هي الاستعمال السهل والمتنوع والصحيح للغة في الكتابة، وطرح الأفكار وإثباتها، مع إيراد التفاصيل المختلفة للموضوع المكتوب. أما ماتسون (Mattson,2008) فأشار إلى أن طلاقة الكتابة تعني القدرة على تشكيل النصوص المكتوبة بشكل متقن، وبعيداً عن الأخطاء اللغوية والنحوية، إذ إنَّ الكتابة ليست فقط الأداة الفاعلة في تمكين المتعلم من السيطرة على زمام عملية التعلم في مستوياته المختلفة، بل هي حجر الزاوية في مسيرة التقدم في جميع المجالات.

وأورد هايس (Hayes,2001) أن المؤشرات الأساسية للطلاقة في الكتابة هي تنوع الجمل، وقدرة الكاتب على إيراد أكبر قدر ممكن من التفاصيل في النص المكتوب. إنَّ الطلاقة في الكتابة هي صحة الأنماط اللغوية والإيقاع والتدفق اللغوي، وهي قدرة الكاتب على إيراد التفاصيل في الأفكار وتدفقها بشكل صحيح ووصولها إلى المتلقي بسرعة وجودة، إذ تشكل عملية الكتابة آلية نقل التفاصيل بطريقة مرنة ومنوعة.

وفي سياق أهمية تحسين الطلاقة في الكتابة لدى المتعلم أشار كل من مين يان، وزونك كيو (Men,yan and Zhong,guo,2007) إلى أنَّ أهمية ذلك تكمن في أن الكتابة من أبرز الوسائل والطرائق التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره ووجهات نظره ورغباته وأخباره ومعلوماته. وليتفاعل ويتواصل ويشارك مع الآخرين؛ عليه أن يسعى إلى ترجمة ما يفكر به إلى أداء منظم محكم بالرموز المكتوبة.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

تأتي مشكلة الدِّراسة من واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية و تدني مستوى الطلبة في القراءة؛ وذلك لأنَّ هذه المادة لم تعد جاذبة للمتعلم، فقد تراجع مستواهم في هذه المهارة. يزاد على ذلك أنَّ أكثر مظاهر التدني برزت في مهارات التفكير والكتابة، فكتابات الطلبة مشحونة بأخطاء اللغة من إملاء وخط ونحو وصرف.

أما الضعف في التفكير فقد جاء من الضعف في استخدام المفردات اللغوية، وتحليل الألفاظ وفهمها وتوظيفها، فضلا عن ضعف إدراك التراكيب و ومعرفة معاني الكلمات، ومن أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية؛ أنَّ معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الأخرى يتحدثون باللهجة العامية في التدريس، والخلل في إعداد معلمي اللغة العربية، وعدم الاهتمام بتعليم مهارات الكتابة خاصة، فقد أشارت دراسات مختلفة إلى وجود مشكلات جادة لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة تتعلق بمقدرتهم على الكتابة و من هذه الدِّراسات دراسة المصري (٢٠١٥) ، ودراسة أبو غرة (٢٠١٥). وتتلخص مشكلة الدِّراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في التحصيل القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف و الطريقة الاعتيادية)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف و الطريقة الاعتيادية)؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في الطلاقة في الكتابة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف و الطريقة الاعتيادية)؟

هدف الدِّراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أهمية الدِّراسة:

تأتي أهمية الدِّراسة في الجانبين النظري والعملي:

الأهمية النظرية:

تقدم الدِّراسة الحالية أدباً نظرياً عن اللغة العربية ومهاراتها، كما تبين مفهوم التحصيل القرائي وخصائصه وتقدم استراتيجية تربوية هادفة هي استراتيجية الاستكشاف التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمة وتزيد من فاعلية التعلم، زيادة على الحديث عن التفكير العكسي، وكذلك الطلاقة في الكتابة.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدِّراسة العملية في تحديد مستوى إتقان طلاب الصف العاشر الأساسي بالمملكة الأردنية الهاشمية لمهارتي التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة، و إفادة الجهات المختصة من المسؤولين عن إعداد مناهج اللغة العربية و معلمي هذه المادة من نتائج الدِّراسة، وتضع هذه الدراسة بين أيدي المعلمين استراتيجية حديثة تسهم في توجيههم نحو تدريس اللغة العربية، و تتوافق هذه الدِّراسة مع الاتجاه المطالب ببناء مناهج متطورة تعتمد على الطالب في الحصول على

المعرفة، وكذلك تبصير معلمي اللغة العربية ومصممي المناهج باستراتيجية الاستكشاف والنشاطات المصاحبة لها وإجراءات تطبيقها.

التعريفات الاجرائية:

- **استراتيجية الاستكشاف:** هي استراتيجية للتعلم الذاتي يؤديها الطلاب عينة الدِّراسة، للوصول إلى حل المشكلات بأنفسهم، وذلك عن طريق توليد الأفكار واختبار الفرضيات، ومساعدتهم على الملاحظة، وجمع المعلومات، ورصد الحقائق، والتوصل إلى الدلائل ومقارنتها.

- **التحصيل:** قدرة طلاب مجموعتي الدِّراسة في الإجابة عن الاختبار التحصيلي في مادة القراءة والذي أعده الباحث لغرض الدِّراسة ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار التحصيل القرائي.

- **مهارات التفكير العكسي:** يقصد بها في حدود هذه الدِّراسة المهارات الخاصة بهذا النوع من التفكير وهي (مهارة التضاد، مهارة الاستبدال، مهارة التزيين، و مهارة التحليل)، وتقاس بالدرجة المتحققة للطلاب لإجابتهم عن فقرات اختبار مهارات التفكير العكسي الذي أعده الباحث.

- **الطلاقة في الكتابة:** وهي القدرة على صياغة نصوص مكتوبة باللغة العربية، ويقصد بها في حدود هذه الدِّراسة عدد الجمل أو الكلمات المنتجة حول موضوع معين، بعيدا عن الأخطاء التركيبية والأخطاء البنائية والتعبيرية وتقاس بالدرجة المتحققة لدى الطلاب بإجابتهم عن فقرات اختبار الطلاقة في الكتابة الذي أعده الباحث.

- **طلاب الصف العاشر الأساسي:** هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) عاما والمنتظمون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

حدود الدِّراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية** : جرى تطبيق هذه الدِّراسة في مدرسة الوليد بن عبدالملك الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الاولى.

- **الحدود الزمانية** : جرى تطبيق هذه الدِّراسة في الفصل الدِّراسي الأول من العام الدِّراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧.

- **الحدود البشرية:** جرى تطبيق هذه الدِّراسة على طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الوليد بن عبد الملك الأساسية للبنين في محافظة الزرقاء.

- **الحدود الموضوعية:** وهي موضوعات (في التسامح الفكري، من لامية العجم، ما أسهل أن تكون قويا) من كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف العاشر الأساسي.

- ويتحدد تعميم نتائج هذه الدِّراسة على مدى كفاية العينة وتمثيلها للمجتمع الأصلي ومدى صدق أدوات الدراسة وثباتها.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة المتعلقة بموضوع الدِّراسة؛ إذ يتضمن الإطار النظري أهم ما يتصل بالقراءة واستراتيجية الاستكشاف والتفكير العكسي والطلاقة في الكتابة، فضلاً عن الدِّراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولا: الإطار النظري

مفهوم القراءة:

يرى جودمان (Goodman,1994) أن القراءة عملية نفسية لغوية نشطة، يبني القارئ فيها معنى من خلال تفاعله مع النص الذي عبر به كاتبه عن معنى ذهني لديه. وعرفها جبسون الذي أشار إليه (حبيب الله، ٢٠٠٠) بأنها: " عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها". وعرفها ابراهيم (٢٠٠٢) بأنها: عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ.

أما الحيلواني (٢٠٠٣) فيعرف القراءة بأنها: "القدرة على إدراك المعنى الكامل في اللغة المكتوبة والقدرة على ربطه بما يعرفه الفرد من معرفة وخبرات سابقة من أجل استيعاب هذه المادة المكتوبة". وتعد القراءة عملية شخصية دينامية يستخدم الفرد عقله وعينيه لاستقبال المعلومات والمعارف، ويستثمر فيها خبراته الحياتية واتجاهاته وأفكاره ومشاعره وملاحظاته، وكل مقومات شخصيته العقلية والجسمية والوجدانية والعاطفية والاجتماعية، ولذلك فإن جودة القراءة تختلف من فرد إلى آخر في مقومات النجاح في إتقان مهاراتها (بلقيس، ٢٠٠٣).

وعرفها نايل (٢٠٠٦) بأنها: "عملية عقلية تتطلب التعرف على الرموز اللغوية في أشكالها المكتوبة، وترجمتها عن طريق البصر إلى أصوات مقطوعة مع الفهم والتفاعل". ويعرف العذيقي

(٢٠٠٩) القراءة بأنها: مهارة لغوية تساعد على تفسير الرموز المكتوبة وتحويلها إلى معاني مفهومة، وتتطلب مهارة القراءة تفاعل القارئ مع النص وفهمه ونقده وتذوقه، بالإضافة إلى الاستفادة منه في إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها.

وبناء على ما سبق ذكره من تعريفات لعملية القراءة، يعتقد الباحث بأنَّ القراءة عملية تتعدى مستويات التفكير الدنيا إلى مستويات أكثر تعقيداً، فالقراءة ليست فقط تتجاوز التعامل السطحي مع النص، بل تتعداه إلى التفاعل معه، ليدرك القارئ ما يريد الكاتب إيصاله إليه مستخدماً الفهم والتحليل والتركيب وصولا إلى إصدار الأحكام.

أهداف القراءة:

أشار (صومان، ٢٠٠٨) إلى أنَّ هناك مجموعة من الأهداف الوظيفية العامة للقراءة و هي:

١- تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة.

٢- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معين كالقصة أو الشعر.

٣- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية؛ فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع اكتساب مهارات القراءة.

٤- وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية.

٥- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتوقفه على تراث الجنس البشري.

٦- وسيلة تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.

٧- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار وإثراء حصيلة القارئ اللغوية.

ويلخص (الهاشمي، ٢٠٠٦) أهداف القراءة بالنسبة إلى المعلم بهدفين هما: أن يغرس المعلم في ذهن طلبته الرغبة المستمرة في القراءات المفيدة، وأن يزودهم بالمهارات والقدرات اللازمة

لجعلهم قرّاء جيدين. وترى شاستري (Shastri,2010) بأنَّ الهدف الأهم للقراءة هو مساعدة المتعلم على فهم النص المطبوع والحصول على المعلومات منه بسرعة وبشكل فعال.

أهمية القراءة:

تعد القراءة من أفضل الوسائل في تبادل الأفكار بين الأفراد، فمن خلالها يستطيع الأفراد تبادل الثقافات المختلفة مع الآخرين، وهي النافذة التي يطلون بها على الثقافات الأخرى (البجة، ٢٠٠١). والقراءة تعين الفرد على اكتساب المعارف والمعلومات وتساعد على تنمية القدرة على الكلام، مما يزيد الحس اللغوي والتذوق الجمالي (مدكور، ٢٠٠٧).

وتعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية التي يركز عليها منهاج اللغة العربية، حيث تعد القراءة أهم وسيلة في التحصيل الدِّراسي ومؤشراً ذا أهمية بالغة للحكم على إنجاز الطلبة (خرافشة، ١٩٩٩). ويشير (حمودة، ٢٠٠٠) إلى أنَّ الطلبة ما زالوا يعانون من صعوبات في مجال القراءة، حيث أن استيعابهم ما زال حرفياً يعتمد على استخراج المعاني الظاهرة في النص فقط، دون محاولة منهم لتنمية مهارة التحدث من خلال النصوص التي يقومون بقراءتها.

الاستكشاف:

الاستكشاف هو عملية تفكير تتطلب من المتعلم إعادة تنظيم المعلومات السابقة من أجل استبصار علاقات جديدة وصفات مشتركة بين المفاهيم والقوانين والمبادئ والقواعد، أي أنه محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه والحصول على معلومات جديدة (أبو غرة، ٢٠١٥).

وللتعلم بالاستكشاف جذور عند سقراط وروسو والجشتالت وبياجيه الذين يعتقدون أنَّ التعلم الأفضل هو التعلم الذي يكون عن طريق تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي واكتشاف المفاهيم والمبادئ والقواعد بنفسه، ويحصل فيه على المعارف والمعلومات من خلال التفاعل النشط مع المؤثرات التي يتعامل معها، (اشتية، ٢٠٠١).

وجيروم برونر أحد أبرز علماء النفس الذين ساهموا في تطوير التدريس، وذلك من خلال نظريته التي تركز على التعليم الاستكشافي، وينظر برونر إلى الاستكشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل أو الناتج أو المعلومة. أي أن برونر يهتم بعملية الوصول إلى المعلومة أكثر من اهتمامه بالمعلومة نفسها، وبالتالي تصبح المعلومة قدرة عقلية يتم إنتاجها من خلال التدريب على حل المشكلات وصياغة الفرضيات واختبارها بهدف الوصول إلى الحل الصحيح (فرج، ٢٠٠٥).

ويتم التعلم بالاستكشاف من خلال أنشطة تعليمية يقوم بإعدادها المعلم، ويكون دور المتعلم هو استكشاف المعلومات والمعارف والقواعد والمبادئ والمفاهيم للموضوع الدِّراسي، وقد تكون هذه الأنشطة على شكل ألعاب حرة غير مقيدة أو على شكل نقاشات مفتوحة. وقد يكون التعلم بالاستكشاف من خلال أنشطة تعليمية يتم إعدادها بشكل بنائي كتفاعلات بين الطالب والمعلم أو تفاعلات بين الطالب وكتاب مبرمج إذ يحتوي الكتاب على توجيهات لعمل الطالب على شكل خطوات، وقد يكون التعلم بالاستكشاف على شكل سؤال وجواب حتى يتوصل الطالب إلى استكشافات غير مخطط لها من خلال مناقشات مفتوحة يتم عرض مسائل ومشكلات من خلالها، حيث يرتكز دور الطالب فيها على الوصول إلى الاستكشافات دون تدخل المعلم. ولا بد أن تتميز هذه الأنشطة بمساعدتها للطالب على التعلم من خلال الممارسة والتفاعل وليس التلقين فقط (ابراهيم، ٢٠٠٧).

وأشار دعمس (٢٠٠٨) بأنَّ هناك أنواعاً متعددة من الاستكشاف، منها الاستكشاف الموجه، اذ يتم فيه تزويد الطلبة بتعليمات كافية لضمان حصولهم على خبرة قيمة، مما يضمن نجاحهم في اكتشاف المفاهيم والمبادئ من خلال استخدام قدراتهم العقلية. ومنها أيضاً الاستكشاف غير الموجه، الذي يقوم فيه المعلم بتقديم المشكلة إلى الطلبة مع بعض التوجيهات العامة، حيث لا

يتم به تقييد الطالب بل تتاح له فرصة للقيام بنشاط عملي وعقلي. وهناك الاستكشاف الحر وهو أرقى أنواع الاستكشاف، ويجب على المتعلم في هذا النوع أن يتقن النوعين السابق ذكرهما آنفاً. وفي هذا النوع من الاستكشاف يواجه الطلبة المشكلة ويترك لهم حرية الوصول إلى الحل من خلال صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها، وستعتمد هذه الدراسة استراتيجية الاستكشاف الموجه.

ويتميز الاستكشاف الموجه بمساعدته على تنمية الكفايات الفعلية للطالب، وزيادة دافعيته في التقدم مما يجعل التعزيز لديه داخلياً وليس خارجياً، ويجعل المادة الدراسية قابلة للفهم والاستيعاب ويزيد ثقة الطالب بنفسه ويوجهه إلى التعلم الذاتي ويتحول فيها إلى منتج للمعرفة وليس متلقي لها فقط (النجدي، ٢٠٠٣، ص:١٦٠).

ومن مهارات الاستكشاف الموجه أن يكون الطالب قادراً على جمع المعلومات وبنائها وتنظيمها، وأن يكون قادراً على أداء المهمات الصعبة بكفاءة، وأن يتمتع بالقدرة على الاستقرار، وكذلك أن يتحلى بالقدرة على العرض والشرح والتعبير، ومن ناحية أخرى، عليه أن يكون قادراً على التأمل والاستقلال بالتفكير، وأن يكون قادرا على تكوين الارتباطات والصداقات مع الآخرين، و بالإضافة إلى ذلك، على الطالب أن يمتلك القدرة على السعي وراء الاختلاف، وأن يصيغ الأسئلة المتعددة والمتنوعة، وأن يستخلص الاستنتاجات وينقد أعمال الاخرين (أبو غرة، ٢٠١٥).

وأشار شولمان المذكور في كيرشنر وسويلر وكلارك (Kirschner, Sweller, Clark, 2006) إلى أن الاستكشاف الموجه يعد من أفضل الاستراتيجيات التي تمكن الطالب من التعليم ذي المعنى، إذ يسمح باستمرارية التعلم، ويزيد الفعالية الذاتية واستعداده لتلقي المعارف والمعلومات، ويزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمواد المتعلمة، ومشاركتها مع الآخرين بشكل سهل.

وتفترض استراتيجية التعلم بالاستكشاف الموجه أنّ المتعلم يأخذ دوراً فعالا ويؤسس لمعرفته بمفرده مع التركيز على دور المتعلم السلبي أو الإيجابي. ويجري التعلم بالاستكشاف الموجه عن

طريق عمليات تجريبية يؤديها الطالب، كجمع وتصنيف المعلومات، ووضع الفرضيات والتوقع، ومن ثم تفسير المخرجات الناجمة عن التجارب، بحيث يتسنى له استنتاج المعرفة من خلال المعلومات المعطاة له. ولا يمكن الحصول على المعرفة المباشرة، بل على المتعلم باستخدام استراتيجية الاستكشاف أن يستخدم الاستدلال و الاستنتاج للحصول عليها، (Joolingen, Jong and Swaak, 2004).

وينظر إلى التعلم بالاستكشاف الموجه على أنه ترسيخ لفهم الموضوعات لدى الطلبة؛ فمن المرجح أن الطلبة الذين يقومون باكتساب المعرفة بأنفسهم و يعملون على تطبيقها والتوسع بها أكثر مهارة من الطلبة الذين يتعلمون من خلال تلقين المعلومات لهم من قبل المعلمين. والتعليم بالاستكشاف هو تعليم قائم على المشكلة أو التجربة أو الاستنتاج. حيث ينطوي التعلم بالاستكشاف على الاستدلال الاستقرائي؛ لأنَّ الطلبة ينتقلون خلال تعلمهم من عنوان الموضوع إلى تشكيل قواعد ومبادئ ومفاهيم عنه (دعمس، ٢٠٠٨) .

ومن الضروري أن يتاح للمتعلم فرصة اكتشاف الحقائق العلمية بنفسه، إلا أن المتعلمين يواجهون صعوبة باستكشاف المواقف التي تتسم بالحداثة؛ بسبب عدم توافر الخبرات المناسبة لديهم، وحتى لا يصاب المتعلم باليأس والملل لأنه لم يصل إلى نتيجة صحيحة، يجب على المعلم أن يقوم بتوجيهه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إذا كان الموقف التدريسي شديد الصعوبة (ابراهيم، ٢٠٠٧).

التفكير و التفكير العكسي:

التفكير:

إنَّ من أبرز سمات العالم المعاصر ذلك التطور الهائل كماً ونوعاً للمعارف الإنسانية، وتجددها بصورة مستمرة لم تعهدها البشرية من قبل، ولم يعد من الكافي أن تزود المدرسة طلبتها بالمعارف والمعلومات، لأنَّ من غير الممكن أن يتحقق تعليم الطلبة لكل المعلومات التي تظهر في كل العلوم، مما يستدعي من القائمين على عملية التعليم بأن يهتموا بتعليم الطلبة طرائق التفكير، فنجاح المتعلمين لا يتمثل في الحفظ واستيعاب المواد الدِّراسية فقط، بل في تعلم عادة فكرية صحيحة تجعلهم قادرين على التفكير في أي مشكلة تفكيراً علمياً وموضوعياً.

هناك تعريفات متعددة حول مفهوم التفكير، ومن أبرزها تعريف حبيب (١٩٩٥) الذي يرى بأنه: عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى على مصلحة العمليات النفسية الأخرى مثل الإدراك والتخيل والإحساس. وكلما انتقلنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيدا. ويرى معوض (١٩٩٥) أنَّ: التفكير هو عملية داخلية تعزى إلى نشاط ذهني معرفي، وتجري على نحو موجه نحو اتخاذ قرار معين أو رغبة في إيجاد إجابة حول سؤال معين، ويتطور التفكير لدى الأفراد وفقا للظروف البيئية المحيطة بهم. ويرى الحارثي (١٩٩٩) أنَّ التفكير: هو ما يحدث أثناء محاولة الفرد حل مشكلة ما، وهو عملية واعية يقوم بها الأفراد، ولكنها تشتمل أيضا على اللاوعي، ولا تنفصل عن السياق الاجتماعي والثقافي والبيئي الذي يحيط بالفرد.

أما (جروان،٢٠٠٢) فيعرف التفكير بأنه: عملية كلية يقوم الأفراد عن طريقها بمعالجات عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو الاستدلال أو الحكم عليها، وهي عملية صعبة التفسير، ويتضمن التفكير أيضاً الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، وعن طريق التفكير تكتسب الخبرات والمعارف المعنى. وعرف (زيتون، ٢٠٠٣، ص:٦)

التفكير بأنه: " مجموعة من العمليات والمهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال أو حل مشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل، وهذه العمليات والمهارات قابلة للتعلم بالممارسات التي يؤديها المعلم لتنمية التفكير لدى طلابه".

ويعتقد الباحث بأنَّ التفكير عملية عقلية تحتاج إلى وجود العقل السليم لدى الفرد، وتتأثر بالظروف الثقافية والاجتماعية التي تحيط به، وتتأثر أيضاً بما لدى الفرد من خبرات ومعارف سابقة لديه، وتساعد الفرد في حل المشكلات التي يتعرض لها في المواقف الحياتية المختلفة وتساعده في عملية اتخاذ القرار.

ويعد تعلم التفكير ضرورة يفرضها العصر الراهن، وأصبح تعليم مهارات التفكير استجابة لمتطلبات مواجهة تحديات العولمة وتجلياتها في جوانب حياة المجتمعات المختلفة، وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة والاختراع وتدفق المعلومات، وما توفره وسائل الاتصال من إمكانات للفرد والمجتمع، وكل ذلك يجعل من امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحة، مما جعل مهمة تنمية مهارات التفكير لدى كل فرد في المجتمع وتعليمها تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية، ومن أولويات مهام السياسة التعليمية، ليس في المجتمعات المتقدمة فحسب، بل في جميع المجتمعات، بصرف النظر عن مستوى تطور كل منها (زيتون، ٢٠٠٣).

وذكرت (السرور، ٢٠٠٥، ص:١٩) أنَّ النشاطات الملائمة لتعليم مهارات التفكير تختلف عن غيرها من النشاطات الصفية من أوجه متعددة، منها:

١- نشاطات التفكير مفتوحة وحرة تهدف لحث الطلبة على البحث عن اجابات متعددة قد تكون ملائمة ومقبولة.

٢- تتطلب استخدام الوظائف العقلية وبخاصة العليا منها.

٣- تحث الطلبة على توليد الأفكار، وليس على استرجاع المعلومات والتذكر.

٤- تهيئ نشاطات التفكير للطلبة فرصاً للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، وتوفر فرصة للمعلم لمراعاة الفروق الفردية.

٥- تفتح نشاطات التفكير آفاقاً واسعة للبحث والاستكشاف والربط بين خبرات التعليم السابقة واللاحقة.

و ترى السرور أنَّ على المعلم عند إعداده لنشاطات التفكير أن يراعي ملاءمة النشاط لمستوى قدرات الطلبة المعرفية واستعداداتهم وخبراتهم ومدى إسهام النشاط في فهم وإدراك أعمق لموضوع الدرس، وأن تصاغ أهداف النشاط بصورة نتاجات تعليمية ملموسة يمكن قياسها والتحقق منها.

و يعد التفكير سلوكاً هادفاً، وهو سلوك تطويري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته، والتفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توفرها، ولا يمكن أن يتصف تفكير الفرد بالكمال ويكون وصول المتعلم للتفكير الفعال عن طريق التدريب والممارسة، (جروان، ٢٠٠٢).

يرى (جروان،٢٠٠٢) أنَّ وجهات نظر المعلمين تختلف في تعليم التفكير، فمنهم من يرى أنَّ تعليم المادة العلمية يؤدي إلى تعليم التفكير، فلا حاجة إلى تعليم التفكير، فهو تحصيل حاصل لعملية التعليم، في حين يرى بعضهم أهمية تعليم التفكير والاهتمام به من المعلمين لتدريب الطلاب عليه، سواء أكان بالمنهج المدرسي، أم ببرامج تدريبية لتعليم التفكير بشكل مباشر. وذكر جروان أنَّ هناك اتفاقاً يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لموضوع التفكير على أنَّ تعليم مهارات التفكير وإتاحة الفرص المثيرة للتفكير أمران في غاية الأهمية، وذكروا أيضاً أنَّ مهارات التفكير يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعليم.

ويتطلب تعليم التفكير الإيمان لدى المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين بأهمية تعليم التفكير وتنميته لدى الطلبة، ويتطلب أيضاً تركيز المنهج المدرسي على عملية التفكير كي تكون محوراً مهماً من محاور العملية التعليمية التعلمية، وضرورة ممارسة الطلاب لعمليات التفكير المختلفة بحرية تامة في مناخ تربوي سليم يسوده الأمن والأمان بالنسبة للعلاقات بين المعلم والطالب والإدارة المدرسية، وتوفير المناخ الصفي المناسب كالمقاعد الصحية المريحة، والوسائل التعليمية المتنوعة والحديثة والمراجع المتعددة، وطرق التدريس المتنوعة، والأنشطة التعليمية المناسبة التي تستوعب الفروق الفردية بين الطلبة، مع استخدام التقنية الحديثة مثل الحاسوب والإنترنت، مما يساعد على توفير البيئة التعليمية الصفية التي تشجع على التفكير والإبداع (الرشيد،٢٠٠٤).

التفكير العكسي:

يرتكز التفكير العكسي على مبادئ النظرية البنيوية، التي وضعها فرديناند دي سوسير، وبحسب هذه النظرية يقوم التفكير العكسي على مقومات متعددة يستند فيها إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الاجرائية في عملية الوصف والملاحظة والتحليل، وهي أساسية في تفكيك النص وتركيبه، كالنسق والنظام والبنية والعناصر والشبكة والعلاقات والعكسيات وفكرة المستويات، وبنية التعارض والاختلاف، والدال والمدلول، والمحور التركيبي، والمحور الدلالي، والمجاورة والاستبدال. وفيه لكل وحدة لغوية قيمتها ومعناها، ويجب تفسيرها بشكل تبادلي ضمن وجهين سلبي وإيجابي لعناصر الوحدة اللغوية، والعلاقة بين أجزاء الموضوع الواحد ليست تناقضية وإنما بنيوية، بحيث يجري استخدام المصطلحات المتعاكسة لفهم الموضوع الواحد وبنائه. و يشير التفكير العكسي إلى القدرة على البدء في التفكير حول المشكلة، ثم التوقف وقطع التسلسل عند أي نقطة

والعودة إلى البداية من غير تغيير لمفهوم المشكلة، وبالتالي تخيل الموقف الأصلي للمشكلة دائما، (Verhaeghe, 2004).

ويرى إيلبو (Elbow, 1993) أنَّ التفكير العكسي هو عملية تأطير القضايا من حيث الأضداد مثل: (الشمس والقمر) ، و (الكره والحب). وأشار وود و بتريجليري (Wood and Petriglieri,2005) أنَّ التفكير العكسي بالنسبة للفرد يبدأ من عملية صنع القرار وذلك بالاختيار فيما بين البدائل. وتعد مهارة التفكير العكسي ذات فائدة مهمة لأنها تتجاوز الأخطاء الناتجة جراء استخدام الطريقة الاعتيادية، وتوظف هذه المهارة قدرات التفكير على الاستنباط والاسترسال بالفكرة وضد الفكرة.

وتعد مهارة التفكير العكسي من المهارات المفيدة، وذلك لأنها تتجاوز الأخطاء الناتجة من تطبيق الطريقة الاعتيادية المتبعة من قبل المعلمين، وتوظف هذه المهارة قدرات عدة من التفكير مثل الاستنباط والاسترسال، حيث إنَّ الفكرة تكون ضد الفكرة مما يساعد في تنمية قدرات المتعلمين العقلية. و من مهارات التفكير العكسي ما ذكره (العيساوي والمعموري،٢٠١٥، ص:٢٦):

- إنتاج فكرة من فكرتين باتجاه واحد، وهذا تفكير (إما– أو).
- توليد فكرة من فكرتين متضادتين والعمل على إيجاد حل وسط.
- إنتاج فكرة ونفي وجود أي تعارض.
- تأكيد تساوي الفكرتين وصحتهما وضرورتهما.
- تحديد المتشابه من شكلين أو موضوعين.
- تحديد المختلف من شكلين أو موضوعين.
- إنتاج مجموعة من الأفكار من مثير حسي، (مثيرات حسية تولد أفكارا جديدة).
- إنتاج أفكار مرتبطة بمثيرات مجردة.

ويستنتج الباحث أنَّ مهارات التفكير العكسي تتيح للمتعلم الفرصة لتوظيف المخزون اللغوي، من حيث المفردات المتضادة والتي بإمكانه التعامل معها واستخدامها في المواقف المختلفة على شكل كلمات أو جمل أو أفكار ذات معنى.

وذكر عطية المشار إليه في (العيساوي و المعموري، ٢٠١٥) أن هناك مسميات أخرى للتفكير العكسي وهي التفكير بالمقلوب أو استراتيجية لاحظ–فكر–اشرح أو المتناقضات. وذكر أيضاً أن هذا النوع من التفكير يضع المتعلم بحالة من عدم التوازن المعرفي، الأمر الذي يستدعي من المتعلم أن ينشط ذهنه في عملية التفكير من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي، وأشار عفانة ويوسف المذكورين في العيساوي والمعموري بأنَّ التفكير العكسي يستدعي من المتعلم استحضار معرفته وخبراته السابقة، مما يثير عند المتعلم رغبة في معرفة التناقضات والبحث عن تفسير مقنع لحلها.

وتشير روبنز (Robbins, 2015) إلى أنَّ التفكير العكسي أو التفكير الثنائي يتعامل مع الأضداد. ويقوم على افتراضيات هرمية ثابتة وهي من أفكار النظرية البنيوية. ويستخدم هذا النوع من التفكير في العلوم الطبيعية ومن الأمثلة على ذلك (شمال–جنوب، ساخن–بارد، قطب موجب–قطب سالب)، وأنَّ هذا النوع من التفكير امتد من العلوم الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية.

الطلاقة و الطلاقة في الكتابة:

الطلاقة:

تعرف الطلاقة على أنها: القدرة على إنتاج أفكار عدة، سواء أكانت لفظية أو أدائية، وتتصف هذه الأفكار بأنها حرة ومفتوحة، وهي القدرة على إنتاج كم كبير من الأفكار أو البدائل أو الاستعمالات بسرعة وسهولة عند استجابة الفرد لمثير معين.

وتتضمن الطلاقة القدرة على توليد أفكار بطريقة تتصف بالحرية وبعيدة عن التقويم، وتخرج الطلاقة من خلال أسئلة الأفراد أو المجموعات لتقديم الأفكار المحسنة للإنتاج، و إن فنون اللغة للمرحلة الأساسية يمكن فيها تكليف الطلبة بإعطاء عناوين ممكنة لقصة أو اقتراح نهايات لقصة ناقصة أو الاستعمالات المتنوعة لكلمة ما، أو إعطاء طرق لوصف منظر. و إنَّ طريقة التدريب الجماعي يستطيع أن يوظفها معلمو اللغة العربية للعمل على تحسين مهارة الطلاقة وتطويرها، باستخدام طريقة العصف الذهني الجماعي، أي في حالة طرح فكرة معينة تعطي إنتاج المزيد من الأفكار، وفي حالة تطبيق هذه الطريقة يطلب المعلم من الطلبة التفكير بإعطاء الإجابات المحتملة والممكنة لبعض المشكلات المطروحة. وترتبط الطلاقة بقدرة الفرد على توليد مجموعة من الكلمات والأفكار في مجال محدد، ومن الأمثلة على ذلك أن يطلب معلم اللغة العربية من الطلبة إعطاء مفردات لكلمة معينة، حيث تكون الإجابات من قبل الطلبة إما ضعيفة أو قوية. لذا لا بد من تعليم الطلبة على استخدام المراجع لأنَّ ذلك يساعد على تحسين كتابة الإنشاء والتعبير، مما يحثهم على التنوع في الكتابة، ويمكن أن يطور معلمو اللغة العربية الطلاقة لدى طلبتهم عن طريق تكليفهم بتذكر العلاقات بين الكلمات والكشف عن معرفة الكلمات التي تحمل معاني متشابهة أو متقابلة (سعادة،٢٠٠٦).

الكتابة:

تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، وهي إحدى النتاجات الرئيسة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية. وتعد الكتابة مهارة من مهارات الحياة التي يخدم بها الإنسان نفسه.

والكتابة هي قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها مثل الحروف وعلامات الترقيم والرسومات والصور للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته. وهي قدرة الطلاب على ترجمة

أفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، مع استخدام الألفاظ المناسبة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها. (البجة،٢٠٠١).

و ويرى البجة أنَّ الكتابة ترتكز على فكرة أن كل إنسان لديه ما يقوله ولديه القدرة على التعبير عما يجول في خاطره، لكن قد تتعطل هذه القدرة نتيجة عدم الاكتراث أو النقد الذاتي أو الفشل أو اللوم، وغير ذلك من أشكال المقاومة. وتمكن الكتابة الفرد من بناء زخم كاف لتدفق قدراته.

ويرى (نصر،٢٠٠٨) أنَّ للكتابة قيمة اجتماعية كبيرة، فالمجتمع يحتاج إلى الكتابة من أجل تدوين المعارف والعلوم، وحفظ الأعمال العامة والخاصة، بل إنَّ قيمة الكتابة تتجلى بشكل واضح في حفظ التراث البشري في مراحله المختلفة القديمة والحديثة، فضلا عن ربط منجزات الشعوب بماضيها، وتأخذ هذه القيمة مكانتها الرفيعة فيما يتمتع به أصحاب المواهب العالية بالكتابة من احترام وتقدير في مجتمعاتهم وفي الاعتماد عليهم في أمور الحياة المختلفة، التي تتمثل في السياسة والإرشاد وفي الكتابات الفنية الجمالية.

والكتابة تعطي الطالب فرصاً للتفكير والتدبر، ومن ثم اختيار الأفكار المناسبة، وانتقاء الألفاظ والتراكيب ليبرز الطالب ما لديه من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وتشويه الكتابة، ويحول دون فهمها فهماً صائباً، ومن ثم فإنَّ الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وتعد الكتابة أحد الأبعاد الأساسية للبعد المعرفي، (عطية، ٢٠٠٧).

وذكر عطية أيضاً أنَّ مهارة الكتابة تأتي متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة، والكتابة عملية ذات جانبين آلي وعقلي. والجانب الآلي يحتوي على

المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم فيها. أما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات واستخدام اللغة.

و أشار أوليفرس المذكور في (النصار والرضوان، ٢٠٠٧) أن أهمية تعلم مهارات الكتابة تكمن في أن الكتابة تجمع بين مجموعة من العناصر اللغوية والأسلوبية ليصبح شكل المكتوب ومعناه متكاملا. وفي بعض الأحيان يواجه بعض الطلبة مشكلة في أنهم يتقنون التحدث، ولكنهم لا يتقنون الكتابة. لذلك فإن على المعلمين اتباع استراتيجيات معينة لتطوير مهارات الكتابة لدى طلبتهم. فهناك بعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء الكتابة، ومنها وجود أخطاء نحوية وأخطاء في تركيب الجمل ومحدودية المفردات المستخدمة، ويعد النسخ و واجبات التعبير المنزلية من أهم الوسائل التي من الضروري على المعلمين اتباعها لتطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة، وهنالك طرائق تستخدم داخل الغرف الصفية، مثل كتابة الرسائل وتبادلها مع المعلم والطلبة الآخرين، على أن يجري تصحيح الأخطاء على الورقة ذاتها، أو على السبورة. وعلى المعلم أن يشجع الطلبة على الكتابة وتكرارها وممارستها، مع الحرص على تجنب الوقوع في الأخطاء.

وتجعل الكتابة اكتساب اللغة فعالا وحقيقياً، ويجري ذلك بإعداد أنشطة متنوعة داخل الصف الدراسي وخارجه . لذا يجب تطوير مهارة الكتابة بمراحل مبكرة من تعلم اللغة، ولا يجوز تعليمها منفردة وإنما يجب تعليمها مع مهارات اللغة الأخرى. ولإتقان الكتابة يجب على الفرد أن يتقن مهارات فرعية أساسية ،كخط اليد والتهجئة ، ومعرفة المفردات، والتمكن من علامات الترقيم، والنحو، واستخدام الاستراتيجيات؛ كالتخطيط والتقييم وتنقيح النص . ولإتقان الكتابة أيضاً على الطالب أن يتعمق بالمعرفة والخبرات وأن يمتلك مهارات نفسية واجتماعية وعقلية، (عبد الحميد، ١٩٩٨).

ويرى عبد الحميد أنَّ المتعلم في حاجة ماسة إلى ممارسة الكتابة واستخدامها في كثير من جوانب الحياة ، كالتعبير عن رغباته وحاجاته والاتصال بغيره، وكتابة مذكراته الشخصية، والإجابة عن أسئلة المعلم أثناء الامتحانات، وحينما يكتب موضوعاً ما أو رسالة أو مقالا أو بحثاً أو قصة ، معبراً في ذلك عن أفكاره.

وبينت (عوض،٢٠٠٢) أنَّ هناك ضعفاً في مهارات الكتابة لدى الطلبة. ومن أسباب هذا الضعف: نقص الثروة اللغوية والفكرية، وكثرة الأخطاء في الرسم الإملائي واضطراب الأسلوب، وضعف القدرة على استخدام علامات الترقيم المناسبة، وضعف القدرة على استخدام نظام الفقرات، ورداءة الخط وصعوبة قراءته. ومن الأسباب الأخرى لضعف مهارات الكتابة لدى الطلبة، طبيعة اللغة العربية وكيفية تدرسيها، وسوء اختيار موضوعات الكتابة، وبعدها عن حاجات الطلبة وخبراتهم، وقلة متابعة المعلمين لطلابهم أثناء الكتابة، وقلة اهتمامهم بتقييم أخطاء الطلبة وكيفية تصويبها، واستخدام أساليب قديمة للتقييم تخلو من التغذية الراجعة. وكل ذلك أدى إلى توليد اتجاهات سلبية نحو الكتابة. وترى عوض أنه يمكن تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة بتحديد ملامح النصوص في سياق المحتوى والشكل، والبناء، مما يساعد الطلبة على الفهم الشامل.

الطلاقة في الكتابة:

الطلاقة هي قدرة المتعلم على إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو المترادفات وذلك استجابة لمثير معين، بالإضافة إلى سرعة وسهولة توليدها، أي أنَّ الطلاقة هي قدرة الفرد على استدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة كلما احتاج المتعلم إليها، وقد ذكر في الأدب التربوي أنواع متعددة من الطلاقة، منها الطلاقة اللفظية وهي القدرة على سرعة تفكير الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة، أي أنها قدرة الفرد على

إنتاج وتوليد أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي على حروف معينة أو مجموعة من الحروف أو تنتهي بحروف معينة وتشير إلى مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الفرد (معوض، ١٩٩٥).

والطلاقة الترابطية أو طلاقة المعاني (التداعي) وتعني التفكير السريع في مجموعة من الكلمات المتصلة التي تناسب موقفاً معيناً، و يمكن تعريفها بأنها القدرة على انتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ وفق شروط معينة من حيث المعنى لهذه الكلمات (العيسوي،٢٠٠٥).

والطلاقة التعبيرية تعني القدرة على التفكير السريع في كلمات متصلة وملائمة لموقف معين أو القدرة على صياغة الأفكار بشكل سليم، ويمكن التعرف على هذا النوع من أنواع الطلاقة من خلال الاختبارات التي تتطلب من المفحوص إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع مجموعة من الكلمات في نسق معين بهدف تكوين جمل أو تعبيرات مطلوبة (القذافي، ٢٠٠٠).

والطلاقة الكتابية تظهر من خلال مهارات التعبير من خلال الكتابة وهي من المهارات التي يجب على المتعلم أن يمارسها في مراحل مختلفة عند كتابة موضوع معين في اللغة العربية، وتتفرع هذه المهارة إلى مهارات التخطيط وتكون قبل البدء بعملية الكتابة، ومهارات التأليف وتكون أثناء الكتابة، ومهارات المراجعة وتكون بعد انتهاء الكتابة، ومهارات التدقيق وتكون بعد الكتابة وذلك من اجل ضبط صحة القواعد المستخدمة وآليات الكتابة. وتعد مهارة الطلاقة في الكتابة من مهارات اللغة العربية التي يجب أن تستحوذ على اهتمام المعنيين بتعليم اللغة العربية، وذلك لكونها هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة في كافة المراحل الدراسية التي يمر بها المتعلمون وكونها ترتبط بعمليات التفكير بكل أنواعه. والمهارة بحد ذاتها ناتج من نواتج التعلم المقصود والمنظم والذي يتسم بالدقة في الأداء (العيسوي،٢٠٠٥).

ويجد الباحث أن الطلاقة في الكتابة هي عملية لا تنفك عن التفكير، فلا يستطيع المتعلم إنتاج نص كتابي خال من الأفكار الجديدة والمبتكرة.

ثانيا: الدِّراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجانب من هذا الفصل الدِّراسات السابقة ذات الصلة ومقسمة إلى أربعة محاور. المحور الأول تناول الدِّراسات المتعلقة باستراتيجية الاستكشاف، والمحور الثاني تناول الدِّراسات المتعلقة بالتحصيل القرائي، والمحور الثالث تناول الدِّراسات المتعلقة بالتفكير العكسي، أما المحور الرابع فتناول الدِّراسات المتعلقة بالطلاقة في الكتابة.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة باستراتيجية الاستكشاف:

أجرى (هزيم، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة "أثر استراتيجية الاستكشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكر وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة قلقيلية الفلسطينية". وتم تطبيق أدوات الدِّراسة على عينة تكونت من (١٣٢) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من المدارس الحكومية، وتم اختيار مدرستين من الإناث بطريقة قصدية وتم اختيار شعبتين في كل مدرسة تمثلان المجموعة التجريبية وكان عدد أفرادها (٦٦) طالبة ودرست الشعبتين مادة تدريبية. واختيرت شعبتان أخريان درستا بالطريقة الاعتيادية و كان عدد أفرادهما (٦٦) طالبة أيضاً. وطبق اختبار التحصيل البعدي على مجموعتي الدِّراسة بعد الانتهاء من تنفيذ فعاليات المادة التدريبية. وأظهرت نتائج هذه الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطالبات اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية الاستكشاف الموجه بالوسائل التعليمية ومتوسطات إجابات الطالبات اللواتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية على مقياس اختبارات التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الحيصوني (Alhaysony ,2012) إلى "اختبار استراتيجية الاستكشاف للمفردات المفضلة لدى الطلبة السعوديين، الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال برنامج تعليم اللغة الإنجليزية المكثف في جامعة حائل في المملكة العربية السعودية". و تكونت

عينة الدراسة من (٧٤٦) طالباً وطالبة. واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف هذه الدِّراسة. وكشفت النتائج أنَّ الطلاب يستخدمون استراتيجيات استكشاف مفردات متنوعة، وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن الاستراتيجيات الاجتماعية هي أكثر فئات الاستراتيجيات المستخدمة، في حين أن استراتيجيات استخدام القاموس والتخمين لم تكن تستخدم كثيراً. وأظهرت النتائج أيضاً أنَّ الطالبات كن يستخدمن جميع الاستراتيجيات بشكل أكثر تكراراً من الطلاب.

وهدفت دراسة محمود (Mahmoud, 2014) إلى الكشف عن أثر "استخدام استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تعليم القواعد النحوية للغة العربية لطلاب السنة الأولى في الثانوية العامة في تطوير تحصيلهم ومهاراتهم فوق المعرفية"، وتكونت عينة الدِّراسة من مجموعة من طلاب السنة الأولى، وجرى اختيار المدارس بشكل عشوائي من محافظة الفيوم في الجمهورية العربية المصرية وقسم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالاستكشاف، وأما المجموعة الضابطة فقد جرى تدريسها بالطريقة الاعتيادية، و تم استخدام الاختبار كأداة لتحقيق أهداف هذه الدِّراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل النحوي، وتطوير المهارات فوق المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

وبينت دراسة (أبو غرة، ٢٠١٥) "أثر استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لتدريس منهاج لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي"، ولتحقيق أهداف الدِّراسة اختيرت ثلاث مدارس قصدياً و ثلاث شعب عشوائياً لتطبيق الاستراتيجيتين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، واشتملت عينة الدِّراسة على (٧٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، وللكشف عن أثر الاستراتيجيتين استخدم اختبار قبلي واختبار بعدي. وكشفت نتائج الدِّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على القياس البعدي تعزى إلى استراتيجية الاستكشاف

والتفاعل الصفي لصالح المجموعتين التجريبيتين، ولا يوجد فروق دالة احصائياً بين أداء المجموعتين التجريبيتين.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتحصيل القرائي

هدفت دراسة (العفيفي، ٢٠٠٩) إلى "معرفة أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية للصفين الثاني والرابع الأساسين لطلبة صعوبات التعلم في مدينة اربد في الأردن"، وقد تألفت عينة الدِّراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في كل مجموعة، وتم تطبيق برنامج تعليم الأقران على العينة التجريبية لتطوير مهارات القراءة والمهارات الاجتماعية، وتطبيق برنامج غرف المصادر على المجموعة الضابطة، كما طبق اختبار القراءة التشخيصي ومقياس للمهارات الاجتماعية كقياس قبلي وبعدي، واستمر البرنامج مدة ثمانية أسابيع ونُفذ من خلال (٢٤) جلسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على كل من اختبار التحصيل القرائي ومقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يثبت فعالية برنامج تعليم الأقران في تطوير القراءة والمهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم.

وهدفت دراسة (جرار، ٢٠١٤) إلى تعرف "فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة جنين في فلسطين"، وتكونت عينة الدِّراسة من (٦٤) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي مستند إلى التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة، وتكون البرنامج من أهداف تدريسية وأنشطة تعليمية

كانت عبارة عن أسئلة وعرض شرائح وأوراق عمل ودليل تدريس. وأُعد اختبار تحصيلي يقيس مهارة القراءة، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل مهارة القراءة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى بلوم، حيث أثر البرنامج التعليمي المستند إلى التعلم التعاوني في مهارات الطلبة (المعرفة، التذكر، الفهم، الاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) مما زاد تحصيل الطلبة في اختبار القراءة.

و هدفت دراسة (يونس،٢٠١٥) إلى تعرف "أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن"، وتكونت عينة الدِّراسة من (٩٥) طالبة تم اختيارهن بشكل قصدي من إحدى مدارس محافظة الزرقاء في الأردن، وبواقع شعبتين تم اختيارهما بشكل عشوائي، ودرست المجموعة التجريبية التي تكونت من (٤٩) طالبة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ودرست المجموعة الضابطة التي تكونت من (٤٦) طالبة بالطريقة الاعتيادية. واتبعت الدِّراسة المنهج شبه التجريبي، كما أعدت أداتين هما: الاختبار التحصيلي وتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والاختبار الموقفي لقياس مهارات التعبير الشفهي، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥٠,٠٥) في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية واللواتي درسن باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥٠,٠٥) في تحسين مهارات التعبير الشفهي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية واللواتي درسن باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

أما دراسة (مبسلط،٢٠١٦) فهدفت إلى معرفة "فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استخدام استراتيجية (K-W-L) في تعلم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة نابلس الحكومية في فلسطين". وحاولت الدراسة الإجابة على السؤال الآتي: "ما أثر استخدام استراتيجية (K-W-L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في مهارة القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس". وتم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذه الدِّراسة، وقد تكونت عينة الدِّراسة من (٦١) طالبة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (K-W-L)، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد اختبار تحصيلي يقيس مهارة القراءة ومقياس للاتجاهات نحو تعلم القراءة، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل مهارة القراءة ومقياس الاتجاهات نحو تعلم القراءة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو تعلم القراءة لطالبات الصف الخامس الأساسي.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالتفكير العكسي

هدفت دراسة أجرتها (المصري، ٢٠١٥) إلى "بناء برنامج تعليمي قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن". واختيرت عينة من مدرستين اختيرتا قصدياً، إذ جرى اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة عشوائياً، لتشكل إحداهما مجموعة تجريبية، وتشكل الأخرى مجموعة ضابطة، وبلغ عدد أفراد العينة (٥٠) طالبة، بواقع (٢٥) طالبة في كل مجموعة، وتم إعداد أداة للدراسة تمثلت باختبار مهارات التفكير

العكسي، وقد تكون كل اختبار من (٣٠) فقرة جميعها مقالية من ذوات الإجابة المفتوحة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$٠,٠٥) في التفكير العكسي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج التعليمي، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العكسي على طالبات المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة (العيساوي والمعموري، ٢٠١٥) إلى "معرفة فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة"، واعتمدت الدِّراسة التصميم شبه التجريبي، واختيرت شعبتان بشكل عشوائي من مدرسة تم اختيارها بشكل عشوائي أيضا، تكونت كل شعبة من (٢٣) طالبة، ووزعت الشعبتان إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وصيغ (٧٥) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي ستدرس أثناء التجربة، وأُعدت خطط يومية لتدريس مجموعتي الدراسة. وأُعد اختبار للتحصيل مكون من (٥٠) فقرة، و اختبار للتذوق تكون من (٢١) سؤالا. واستمرت التجربة ثمانية أسابيع. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستعمال استراتيجية التفكير بالمقلوب على طالبات المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية.

المحور الرابع: الدراسات المتعلقة بالطلاقة في الكتابة

هدفت دراسة أجراها كل من بايريا وجعفري (Biria and Jafari,2013) إلى معرفة "أثر استخدام الطريقة التعاونية (الأزواج) في الطلاقة في الكتابة لمتعلمين إيرانيين للغة الإنجليزية"، ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة متجانسة من الطالبات من المستوى المتوسط وذلك بعد أدائهن لاختبار تحديد المستوى لديهن. وبعد ذلك، تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالبة تم تدريسهن الكتابة بشكل فردي، وأما المجموعة التجريبية والتي تكونت من (٦٠) طالبة تم تدريسهن الكتابة على شكل أزواج بحيث يقوم

كل زوج بكتابة مقالة واحدة، أي أنَّ عدد النصوص هو الذي أخذ بعين الاعتبار وليس عدد الطالبات، و كشفت النتائج أن الأزواج أنتجوا نصوصاً أكثر طلاقة من الطالبات اللواتي كتبن بشكل فردي، و كان متوسط عدد الكلمات في المقالات الفردية أقل من المقالات التي تم كتابتها من قبل الأزواج. و كشفت المقالات المكتوبة في الجلسة الأخيرة أن هناك تحسناً كبيراً في متوسط عدد الكلمات التي أنتجها الأزواج، ومع ذلك، كانت طلاقة النصوص المكتوبة ليست كبيرة بشكل ملحوظ بالمقارنة مع طلاقة النصوص التي أنتجتها الطالبات اللواتي كتبن بشكل فردي، وكشفت النتائج أيضاً أنَّ ممارسة الكتابة على شكل أزواج حسَّن من الجودة الشاملة للكتابة لإنتاجات الطالبات، وذلك على الرغم من أن الطلاقة في الكتابة لديهن لم تتغير بشكل ملحوظ.

وسعت دراسة كوهن (Cohen,2014) إلى "اختبار فرضية أنَّ التحكم باختيار الموضوع يؤثر على الطلاقة في الكتابة"، وأجريت هذه الدراسة على (٢٩) طالباً في مستوى السنة الثانية من الجامعة (تسعة من الذكور و عشرون من الإناث) في صفين دراسيين منفصلين شاركوا في نشاط الكتابة الحرة باستخدام موضوعات مختلفة (من اختيار المعلم للموضوع أو الاختيار الذاتي للموضوع) وذلك من أجل تحديد أي من هاتين الطريقتين يمكن أن يعمل على زيادة الطلاقة في الكتابة، وتم تحليل الطلاقة للنصوص المكتوبة، وتم فحص (١١٦) عينة من الكتابات المقدمة من الطلبة المشاركين على مدى أربعة أسابيع من أجل قياس الطلاقة في كتابتهم وذلك من خلال احتساب العدد الكلي للكلمات الفريدة من نوعها والتي أنتجها الطلبة في مهمة الكتابة الحرة، وأظهرت النتائج أن للاختيار الذاتي للموضوع تأثيراً ذا دلالة إحصائية على زيادة الطلاقة في الكتابة لدى الطلبة، وأظهرت النتائج أيضاً أنَّ تنمية الطلاقة في الكتابة تستحق اهتماماً بارزاً في تعلم اللغة والمناهج الدراسية.

و هدفت دراسة بايريا وكريمي (Biria and Karimi، 2015) إلى معرفة "أثر التخطيط قبل أداء المهمة على الطلاقة في كتابة المقالات الجدلية لدى المتعلمين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى الطلبة الإيرانيين من الذكور والإناث ذوي مستوى الكفاءة المتوسط"، و لتحقيق هذا الهدف، تم إجراء اختبار الكتابة IELTS على عدد من الطلبة. وبناء على نتائجهم، تم اختيار عينة من (٥٠) طالباً من المستوى المتوسط وتم تقسيمها عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تحتوي كل منها على (٢٥) طالباً، وقد تم أخذ عامل الفروق بين الجنسين في الاعتبار. ودرست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية بينما درست المجموعة التجريبية وفق طريقة التخطيط قبل أداء المهمة، وكشفت النتائج التي تم الوصول إليها من تحليل المقالات المكتوبة التي كتبت قبل الطلاب أنَّ استخدام طريقة التخطيط قبل المهمة أدى إلى تحسين الطلاقة في الكتابة لديهم، و من ناحية أخرى، كشفت المقارنة بين المقالات المكتوبة من قبل الطالبات في كلتا المجموعتين أنهن كن أكثر طلاقة في الكتابة عندما تم تدريسهن بطريقة التخطيط قبل أداء المهمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أفادت الدِّراسة الحالية من الدراسات السابقة إفادة كبيرة، من حيث التعرف على كيفية توظيف استراتيجية الاستكشاف وكيفية التعامل معها في البيئة الصفية، ومن جانب آخر، التعرف على المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة، والنتائج التي توصلت إليها وكيفية عرضها وتفسيرها والمعالجات الإحصائية، وخطوات إعداد الاختبارات، والإرشادات والخطوات المساعدة في تطبيق الاستراتيجية بكفاءة، وقد لاحظ الباحث ما يأتي:

- استخدمت الدراسات السابقة استراتيجية الاستكشاف، كما في دراسة (هزيم، ٢٠١١) ودراسة الحيصوني (Alhaysony,2012) ودراسة محمود (Mahmoud,2014) ودراسة

(أبو غرة، ٢٠١٥)، واستخدمت استراتيجية التدريس التبادلي في دراسة (يونس، ٢٠١٥)، واستخدمت استراتيجية تعليم الأقران في دراسة (العفيفي،٢٠٠٩)، واستخدمت الطريقة التعاونية في دراسة بايريا وجعفري (Biria and Jafari, 2013)، واستخدمت برامج تعليمية في دراسة (جرار،٢٠١٤) ودراسة (مبسلط،٢٠١٦) ودراسة (المصري،٢٠١٥).

- اعتمدت دراسة الحيصوني (Alhaysony,2012) الاستبانة، واعتمدت دراسة (هزيم،٢٠١١) و دراسة محمود (Mahmoud,2014) ودراسة (ابو غرة، ٢٠١٥) ودراسة (يونس، ٢٠١٥) ودراسة (جرار، ٢٠١٤) ودراسة (مبسلط، ٢٠١٦) ودراسة (العفيفي،٢٠٠٩) ودراسة (المصري،٢٠١٥) ودراسة (العيساوي والمعموري، ٢٠١٥) الاختبارات التحصيلية، واعتمدت دراسة بايريا وكريمي (Biria and Karimi, 2015) ودراسة بايريا وجعفري (Biria and Jafari, 2013) ودراسة كوهن (Cohen, 2014) على الأسلوب التحليلي لنصوص مكتوبة.

- وجاءت نتيجة دراسة محمود (Mahmoud,2014) لتؤكد على أهمية استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تعليم القواعد النحوية للغة العربية، وأكدت دراسة (أبو غرة، ٢٠١٥) على أهمية استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تحسين مهارات الكتابة، وأكدت دراسة (هزيم، ٢٠١١) على أهمية استراتيجية التعلم بالاستكشاف في التحصيل.

- واستخدمت دراسة (هزيم،٢٠١١) و دراسة محمود (Mahmoud,2014) ودراسة (أبو غرة، ٢٠١٥) استراتيجية التعلم بالاستكشاف كمتغير مستقل، و استخدمت دراسة (يونس، ٢٠١٥) ودراسة (جرار، ٢٠١٤) ودراسة (مبلسط، ٢٠١٦) ودراسة (العفيفي، ٢٠٠٩) التحصيل القرائي كمتغير تابع، أما دراسة (هزيم،٢٠١١) فاستخدمت التحصيل في الرياضيات كمتغير تابع، واستخدمت دراسة (المصري، ٢٠١٥) التفكير العكسي كمتغير

تابع، واستخدمت دراسة (العيساوي والمعموري، ٢٠١٥) التفكير العكسي كمتغير مستقل، واستخدمت و دراسة بايريا وكريمي (Biria and Karimi, 2015) ودراسة بايريا وجعفري (Biria and Jafari, 2013) ودراسة كوهن (Cohen, 2014) الطلاقة في الكتابة كمتغير تابع.

- ولقد أفادت الدِّراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال التعرف على المنهجيات المتبعة وكيفية اختيار أفراد الدِّراسة والأدوات التي تم استخدامها، والنتائج التي توصلت إليها وكيفية عرضها وتفسيرها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت فيها، وخطوات إعداد الاختبارات. إلا أن الدِّراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في تناولها استراتيجية التعلم بالاستكشاف بوصفها استراتيجية حديثة –على حد علم الباحث– في تدريس اللغة العربية وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة ولا سيما لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتناولت الدِّراسة الحالية المتغير المستقل والمتغيرات التابعة بصورة تختلف عما تناولتها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية الدِّراسة، ووصفا لأفراد الدِّراسة وكيفية اختيارهم، والأدوات المستخدمة فيها، ووصفا لإجراءات الدراسة وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي جرى استخدامها في تحليل البيانات واستخراج النتائج، فضلا عن الإجراءات المتبعة في الدِّراسة.

منهجية الدِّراسة:

اتبعت الدِّراسة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة واتبعت آلية التطبيق القبلي والبعدي في متغيرات الدِّراسة التابعة (اختبار التحصيل القرائي، اختبار مهارات التفكير العكسي، و اختبار الطلاقة في الكتابة).

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (٨٨) طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي، واختار الباحث بشكل قصدي مدرسة (الوليد بن عبدالملك الأساسية للبنين) وهي إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، وقد وقع الاختيار العشوائي على شعبة (أ) وعددها (٤٦) طالبا ومثلت المجموعة التجريبية ودرست باستراتيجية الاستكشاف، وشعبة (د) وعددها (٤٢) طالبا ومثلت المجموعة الضابطة و درست بالطريقة الاعتيادية، واختيرت المدرسة قصديا نظرا لتوافر شعب كافية من الصف العاشر الأساسي فيها، واستعداد إدارة المدرسة ومعلمي اللغة العربية فيها للتعاون مع الباحث.

أدوات الدِّراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة أعدَّ الباحث ثلاث أدوات للدراسة وفق الطرق العلمية المتبعة، وفيما يأتي عرض لهذه الأدوات وكيفية بنائها وإجراء معاملات الصدق والثبات اللازمة لها.

أولا: اختبار التحصيل القرائي:

أعد الباحث اختباراً للتحصيل القرائي وتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وكان الاختبار في ثلاثة موضوعات من منهاج دولة فلسطين للصف العاشر الأساسي وهي (المطالعة من ضرورات الحياة، سمر في السجن، الأوزون دواء الفقراء العجيب)، الملحق (٣). وقد تم بناء الاختبار وفق الخطوات الاجرائية التالية:

١- تحديد الأهداف العامة من الوحدة.

٢- تحديد مفردات محتوى الوحدة.

٣- بناء جدول المواصفات الذي يوضح العلاقة بين الأهداف والمحتوى، الملحق (٢).

٤- صياغة الأهداف السلوكية في ضوء مستويات بلوم للأهداف المعرفية التي شملها جدول المواصفات (المعرفة، و الفهم، و التطبيق، و التحليل، و التركيب، و التقويم)، الملحق (٢).

٥- وضع فقرات الاختبار في ضوء هذه المستويات للمجال المعرفي والمهارات العليا.

صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها من أساتذة كليات العلوم التربوية العاملين في الجامعات الأردنية، وعدد من المعلمين والمعلمات، الملحق (١). وطلب إليهم إبداء الرأي فيه، من حيث مدى مناسبة الفقرات للمحتوى، والمؤشرات السلوكية المعتمدة لعملية التقويم، وطلب إليهم أيضا دراسة معايير تصحيح فقرات الاختبار، من حيث عدد الفقرات وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية و الإخراج، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف أو الإضافة.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين والمختصين واقتراحاتهم أجرى الباحث بعض التعديلات، كتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في الصياغة اللغوية، وعلامات الترقيم، وتغيير أو تعديل بعض البدائل كي تكون مناسبة للسؤال وأكثر دقة في تحقيقها للأهداف التعليمية، عدا ما أشير له من أخطاء طباعية، وهكذا تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة.

ثبات الاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف العاشر الأساسي من خارج أفراد الدراسة من مدرسة (سعيد بن المسيب الأساسية للبنين) حيث بلغ عددها (٣٠) طالبا وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (٩٢%) وهو معامل جيد ويدل على ثبات الاختبار.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل القرائي:

لغايات حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وتحديد زمن الاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالباً من خارج أفراد الدِّراسة من مدرسة سعيد بن المسيب الأساسية للبنين، وجرى تحديد زمن الاختبار بـ(٤٥) دقيقة، ويبين الجدول (١) قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

الجدول (١): معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار التحصيل القرائي.

ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز	ت	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٧٢	٠,٣٣	١١	٠,٦٩	٠,٤٤	٢١	٠,٦٩	٠,٤٤
٢	٠,٥٦	٠,٥٦	١٢	٠,٧٢	٠,٤٤	٢٢	٠,٤٧	٠,٥٦
٣	٠,٧٢	٠,٣٣	١٣	٠,٦٦	٠,٥٦	٢٣	٠,٧٥	٠,٤٤
٤	٠,٦٦	٠,٣٣	١٤	٠,٦٩	٠,٦٧	٢٤	٠,٨١	٠,٤٤
٥	٠,٧٢	٠,٥٦	١٥	٠,٦٦	٠,٣٣	٢٥	٠,٥٩	٠,٤٤
٦	٠,٧٢	٠,٤٤	١٦	٠,٧٥	٠,٤٤	٢٦	٠,٦٦	٠,٥٦
٧	٠,٦٠	٠,٤٤	١٧	٠,٦٦	٠,٣٣	٢٧	٠,٧٥	٠,٤٤
٨	٠,٧٨	٠,٣٣	١٨	٠,٥٦	٠,٣٣	٢٨	٠,٦٣	٠,٥٦
٩	٠,٧٨	٠,٤٤	١٩	٠,٦٦	٠,٤٤	٢٩	٠,٧٥	٠,٣٣
١٠	٠,٦٩	٠,٥٦	٢٠	٠,٧٢	٠,٥٦	٣٠	٠,٧٨	٠,٤٤

يظهر من الجدول (١) ما يلي:

١–أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٤٧–٠,٨١) وهي قيم مقبولة إحصائيا إذ تراوحت بين (٠,٤٠–٠,٧٠).

٢–أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (٠,٣٣–٠,٦٧)، وهي قيم مقبولة إحصائيا.

ثانيا: اختبار مهارات التفكير العكسي:

هدف الاختبار إلى قياس أثر استراتيجية الاستكشاف في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن وفي ضوء ذلك جرى إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالتفكير العكسي.
- وضع مؤشرات سلوكية لكل مهارة من مهارات التفكير العكسي والتي تمثلت في مهارة (التضاد، ومهارة الاستبدال، ومهارة التزيين، ومهارة التحليل)، ويبين الجدول (٢) المؤشرات السلوكية لكل مهارة.
- جرى اعتماد هذه المؤشرات لقياس أداء الطلاب على اختبار مهارات التفكير العكسي بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، الملحق (١).
- صياغة فقرات اختبار مهارات التفكير العكسي وفق المؤشرات التي جرى اعتمادها بشكل نهائي بعد إجراء التحكيم المناسب. وبلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة، الملحق (٤).

الجدول (٢):المؤشرات السلوكية لمهارات التفكير العكسي

المهارة	المؤشرات السلوكية
مهارة التضاد	١- يعطي فكرة مضادة لفكرة أخرى مرتبطة بموضوع معين. ٢- يتوقع نتائج غير محتملة لأحداث مرتبطة بنتائج محتملة الوقوع. ٣- يعطي حلولا تعارض الحلول المقترحة لمشكلة معينة. ٤- يقابل فضائل الأشياء المعلومة بمساوئها المحتملة. ٥- يصف الأشياء ببيان ما فيها من نقائض وأضداد.
مهارة الاستبدال	٦- يستبدل النهايات الحزينة للقصص والوقائع بأخرى سارة مرتبطة بها. ٧- يكشف عن ما يسمع أو يقرأ من أفكار تعيسة. ٨- يعبر بلغته عما يحب ويكره في سلوك أو شيء معين في نفس الوقت. ٩- يختار بديلا مناسبا من بديلين متعاكسين حول قضية معينة.
مهارة التزيين	١٠- يعطي فكرة أو وجهة نظر معينة مستخدما الأدلة والبراهين. ١١- يستخدم مصطلحات ذات دلالات مؤلمة للتعبير عن قيم سامية مثل حب الوطن ١٢- يفسر ارتباط شيئين متضادين بشيء جميل (المطر–الخير، المطر–الشر) ١٣- يعطي فكرة غير مألوفة ضد فكرة مألوفة. ١٤- يتوصل إلى استنتاجات مضافة لاستنتاجات الكاتب.
مهارة التحليل	١٥- يحلل التركيبات المتضادة بإيجاد علاقة بينهما. ١٦- يصنف القرائن اللغوية المستعملة في المتضادات.

صدق اختبار مهارات التفكير العكسي:

عرض الباحث الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين ومجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية، الملحق (١)، إذ طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم على صياغة الفقرات وسلامة لغتها ومدى ملاءمتها لما أعدت من أجله، وبعد أخذ الملاحظات التي كانت حول إعادة الصياغة اللغوية، وتعديل الفقرات أو البدائل، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة، الملحق (٤).

ثبات اختبار مهارات التفكير العكسي:

جرى التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير العكسي بواسطة معامل الثبات الداخلي كرونباخ الفا، وذلك باختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً في مدرسة سعيد بن المسيب الأساسية للبنين من خارج أفراد عينة الدِّراسة. وبلغ معامل الثبات (٩١%) وهو معامل مناسب لأغراض الدِّراسة الحالية. وجرى تحديد زمن الاختبار بـ(٤٥) دقيقة.

ثالثا: اختبار الطلاقة في الكتابة:

هدف الاختبار إلى قياس أثر استراتيجية الاستكشاف في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة لدى طلاب العاشر الأساسي في الأردن، وفي ضوء ذلك جرى إعداد اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على تصنيفات مهارة الطلاقة في الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- وضع مؤشرات سلوكية لكل مهارة من مهارات الطلاقة، التي تمثلت في الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة التداعي، والطلاقة الفكرية، وطلاقة التزيين، ويبين الجدول (٣) المؤشرات السلوكية لكل مهارة، وقد جرى اعتماد هذه المؤشرات لقياس أداء الطلاب على اختبار الطلاقة في الكتابة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، الملحق (١).
- صياغة فقرات اختبار الطلاقة في الكتابة على وفق المؤشرات السلوكية لكل مهارة جرى اعتمادها بشكل نهائي بعد إجراء عملية التحكيم، الملحق (١)، وقد بلغت فقرات الاختبار (٦٠) فقرة، الملحق (٥).

الجدول (٣):المؤشرات السلوكية لمهارات الطلاقة في الكتابة

المهارة	المؤشرات السلوكية
الطلاقة اللفظية	١- يسمي أكبر عدد ممكن من العناصر. ٢- يذكر أكبر قدر ممكن من المفردات المرتبطة بفكرة ما. ٣- يذكر أكبر قدر ممكن من المفردات التي تبدأ بحرف أو مقطع معين. ٤- يكمل الجملة الناقصة من حيث البناء بعدد من الكلمات والعبارات ذات العلاقة. ٥- يقيس على أوزان كلمات معطاة بأكبر قدر ممكن من الكلمات الجديدة.
الطلاقة التعبيرية	٦- يُكون أكبر عدد ممكن من الجمل من مجموعة كلمات معطاة له. ٧- يعبر عن معنى أو فكرة معينة بعدد من الجمل المصاغة بمفردات لغوية مختلفة. ٨- يبني أكبر عدد من الأسئلة المتنوعة حول فكرة أو حدث معين. ٩- يعبر عن الفكرة الواحدة بأساليب متنوعة.
طلاقة التداعي	١٠- يستدعي عدداً من الأدلة ذات العلاقة بموضوع الكتابة. ١١- يستحضر كلمات وأفكار من الذاكرة يوظفها في الكتابة. ١٢- يسترجع مخزونه اللغوي لإزالة الغموض فيما يكتب.
الطلاقة الفكرية	١٣- يحلل موضوعاً للكتابة إلى أكبر عدد ممكن من العناصر. ١٤- يستخلص أكبر عدد ممكن من النتائج المتميزة لمعالجة موقف كتابي. ١٥- يحدد أكبر عدد من الأساليب المحتملة لموقف افتراضي في مجال الكتابة. ١٦- يبلور رأياً أو موقفاً حيال القضايا والموضوعات التي يكتب فيها.
طلاقة التزيين	١٧- يستخدم صوراً فنية بلاغية متنوعة لتجميل المعنى. ١٨- ينتقي مفردات فصيحة تؤدي وظيفتها في إبراز المعنى. ١٩- يبتكر الفاظاً تعبر عن الفكرة تعبيراً أدبياً. ٢٠- يزين ما يكتب بأدلة ذات قيمة جمالية.

صدق اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة:

عرض الباحث الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين ومجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يُدَّرسون مادة اللغة العربية، الملحق (١)، إذ طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم على صياغة الفقرات وسلامة لغتها ومدى ملاءمتها لما أُعدت من أجله، وبعد أخذ الملاحظات التي كانت حول إعادة الصياغة اللغوية، وتعديل الفقرات أو البدائل، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٦٠) فقرة، الملحق (٥).

ثبات اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة:

جرى التحقق من ثبات اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة بواسطة معامل الثبات الداخلي كرونباخ الفا، وذلك باختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً في مدرسة سعيد بن المسيب الأساسية للبنين من خارج أفراد عينة الدِّراسة، وبلغ معامل الثبات (٩٤%) وهو معامل مناسب لأغراض الدِّراسة الحالية. وجرى تحديد زمن الاختبار بـ(٤٥) دقيقة.

المادة التعليمية:

اختيرت وحدات (التسامح، علو الهمة، دروس الحياة) من كتاب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للصف العاشر الأساسي المقرر من وزارة التربية والتعليم في الأردن، وجرى تحليل محتوى الوحدات قبل البدء بعملية تصميم الخطط. وبناء عليه، حدد الباحث الأهداف السلوكية لمحتوى الخطط التعليمية المستهدفة، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي في هذا المجال، وإلى الأهداف الخاصة بتدريس مادة القراءة بشكل عام، والأهداف المنشودة الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية. وصيغت الأهداف السلوكية على وفق ما جاء في دليل المعلم للمرحلة الأساسية لمنهاج اللغة العربية.

وتعد عملية تصميم الخطط التعليمية المقترحة وكتابتها من أبرز المراحل؛ لأن المادة التعليمية المعدة بشكل منظم تساعد المعلمين على تحقيق الهدف المنشود. وحرص الباحث على عرض المادة التعليمية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، من أساتذة كليات العلوم التربوية العاملين في الجامعات الأردنية، وعدد من المعلمين والمعلمات، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه المادة من الأهداف التعليمية، وتحليل المحتوى، وسلامة المادة التعليمية من حيث المحتوى، والأمثلة، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد أخذ الباحث بملاحظة المحكمين والمختصين، كتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في الصياغة اللغوية، وعلامات الترقيم، الملحق(١).

تكافؤ مجموعتي الدِّراسة:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس القبلي لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار التحصيل القرائي واختبار مهارات التفكير العكسي واختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة، الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس القبلي لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار التحصيل القرائي واختبار مهارات التفكير العكسي واختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة.

الاختبار	المجموعة	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
اختبار التحصيل القرائي	التجريبية	الاستكشاف	٨,٨٩	٢,٣٦	١,٨٤	٠,٠٧
	الضابطة	الاعتيادية	٨,٠٥	١,٩٠		
اختبار مهارات التفكير العكسي	التجريبية	الاستكشاف	١١,٧٨	٢,٩٢	١,٤٩	٠,١٤
	الضابطة	الاعتيادية	١٠,٩٨	٢,٠٢		
اختبار الطلاقة في الكتابة	التجريبية	الاستكشاف	١٧,٦١	٤,٢١	١,٣٨	٠,١٧
	الضابطة	الاعتيادية	١٨,٧٩	٣,٧٣		

يظهر من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)؛ إذ إنَّ جميع قيم (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب عينة الدراسة على كل من اختبار التحصيل القرائي واختبار مهارات التفكير العكسي واختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة كانت غير دالة إحصائيًّا، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدِّراسة.

اجراءات تطبيق الدراسة:

١- إعداد وتصميم الخطط التدريسية القائمة على استراتيجية الاستكشاف، الملحق (٦)، وكذلك الاختبارات المتعلقة بالدراسة.

٢- الحصول على كتاب رسمي من الجامعة الهاشمية موجه إلى مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى للحصول على موافقة رسمية من المديرية على تطبيق الدِّراسة في المدارس الأساسية، الملحق (٧).

٣- مقابلة مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية للصف العاشر الأساسي للتحدث إليهما عن أهداف الدِّراسة وأهميتها وكيفية إجرائها وذلك من أجل تقديم التسهيلات.

٤- تحديد أفراد الدِّراسة بطريقة عشوائية من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الوليد بن عبدالملك الأساسية للبنين للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

٥- تدريب المعلم المشارك في التجربة، وتزويده بالخطط التدريسية، والاتفاق معه على أن يدرس المجموعة التجريبية بالطريقة المقترحة، أما المجموعة الضابطة فيدرسها بالطريقة الاعتيادية.

٦- عقد اجتماعات أسبوعية مع المعلم لتوضيح الفكرة الأساسية لأهداف الدِّراسة للمجموعة التجريبية، ومناقشة بعض القضايا المتعلقة بطريقة التدريس باستراتيجية الاستكشاف وأثرها في تعلم الطلاب كأسلوب جديد في التدريس.

٧- إجراء اختبارات (التحصيل القرائي، ومهارات التفكير العكسي، والطلاقة في الكتابة) قبل البدء بتدريس المادة التعليمية على مجموعتي الدِّراسة للتحقق من التكافؤ.

٨- متابعة سير الدراسة، وذلك بحضور مواقف صفية متعددة، وتزويد المعلم بالخطط التدريسية للمادة، وذلك للتثبت من سير التجربة وبحسب الزمن المخطط لها وهو ستة أسابيع.

٩- تطبيق اختبار التحصيل القرائي، واختبار مهارات التفكير العكسي، واختبار الطلاقة في الكتابة بعد الانتهاء من تطبيق الدِّراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٠- قام الباحث بإجراء التطبيق البعدي واستخراج النتائج والتوصيات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدِّراسة على المتغيرات الآتية:

أولا–المتغير المستقل وله مستويان:

١– طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الاستكشاف.

٢– الطريقة الاعتيادية.

ثانيا–المتغير التابع وله ثلاثة مستويات:

١– التحصيل القرائي.

٢– التفكير العكسي.

٣– الطلاقة في الكتابة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدِّراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك تم استخدام اختبار (Independent Samples T-Test)، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكذلك معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، وذلك وفقاً لما تناولته من أسئلة، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في التحصيل القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدِّراسة على اختبار التحصيل القرائي تبعاً لمتغير المجموعة، الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار التحصيل القرائي تبعاً لمتغير المجموعة.

المجموعة	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التجريبية	الاستكشاف	٢٠,٠٢	٣,٠٦	١٢,٤١	٠,٠٠
الضابطة	الاعتيادية	١١,٩٥	٣,٠٤		

يظهر من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)؛ إذ بلغت قيمة (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب عينة الدِّراسة على اختبار التحصيل القرائي تبعاً لمتغير المجموعة (١٢,٤١) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، وعند مراجعة المتوسطات

الحسابية يتبين أنَّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر لاستراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدِّراسة على اختبار مهارات التفكير العكسي تبعاً لمتغير المجموعة، الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير العكسي تبعاً لمتغير المجموعة.

المجموعة	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التجريبية	الاستكشاف	٢٥,٩٨	٣,٩١	١٣,٤٩	٠,٠٠
الضابطة	الاعتيادية	١٥,٩٣	٢,٩٧		

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)؛ إذ بلغت قيمة (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب عينة الدِّراسة في اختبار مهارات التفكير العكسي تبعاً لمتغير المجموعة (١٣.٤٩) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر

لاستراتيجية الاستكشاف في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) في الطلاقة في الكتابة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟ ".

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدِّراسة على اختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة، الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على القياس البعدي لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة.

المجموعة	الطريقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
التجريبية	الاستكشاف	٣٦,٠٠	٥,٢١	١١,٦١	٠,٠٠
الضابطة	الاعتيادية	٢٤,٩٥	٣,٤٥		

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)؛ إذ بلغت قيمة (T) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب عينة الدراسة على اختبار الطلاقة في الكتابة تبعاً لمتغير المجموعة (١١.٦١) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، وعند مراجعة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر استراتيجية الاستكشاف في تحسين الطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدِّراسة التي تهدف إلى الكشف عن "أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي و تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن" وتم مناقشة نتائج الدِّراسة على وفق أسئلتها على النحو الآتي:

-أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في التحصيل القرائي بين المجموعتين التجريبية الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في التحصيل القرائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الاستكشاف.

وتعزى هذه النتيجة إلى انسجام استراتيجية الاستكشاف مع الاتجاهات التربوية الحديثة، المتمثلة في جعل الطالب محوراً للعملية التعلمية التعليمية، إذ يعتمد الطالب على نفسه للوصول إلى المعارف والمعلومات والقواعد والمبادئ للموضوع الذي يرغب المعلم في تدريسه، ويستطيع الطالب من خلال الاستراتيجية أن يطور قدراته العقلية والذهنية وأن يوسع أفكاره.

وقد تعزى نتيجة هذا السؤال إلى مراعاة استراتيجية الاستكشاف للفروق الفردية بين الطلاب، حيث إنها تتيح للطالب فرصة الوصول إلى المعرفة، وبحسب قدرة كل فرد وإمكاناته وقدراته الذاتية.

ويمكن أن تعزى أيضاً إلى أنَّ استراتيجية الاستكشاف تُرَسِخُ مبدأ التعلم القائم على القدرات الذاتية للطالب وبذلك يتحول دور الطالب من المتلقي إلى دور القائد والمحاور والمفسر و الباحث النشط عن المعرفة، وبذلك أتاحت استراتيجية الاستكشاف المجال للطلاب تدريجيا لتوسيع دورهم إلى أن يصلوا إلى مرحلة أخذ دور المعلم بشكل كبير، مما أدى إلى زيادة التفاعل بين الطلاب أثناء الدرس.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ استراتيجية الاستكشاف أدخلت إلى البيئة التعليمية عنصر التشويق والإثارة، مما زاد دافعية الطلاب نحو التعلم وأوجد مناخاً اجتماعياً تفاعلياً إيجابياً نحو التعلم، حيث اعتمدت الاستراتيجية على المناقشة، والتي تعد من أكثر طرائق التدريس فاعلية في زيادة التحصيل لدى الطلاب.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ استراتيجية الاستكشاف تحث الطلاب على جمع المعلومات من خلال التحضير للمناقشة واستثارة الخبرات السابقة لديهم، مما يجعلهم يسعون إلى جمع المعلومات ليكسبوا إعجاب معلميهم وزملائهم أثناء الدرس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ حداثة استخدام استراتيجية الاستكشاف تلبي حاجات الطلاب التعليمية من خلال تشجيعهم على التفكير، ودمج جميع الطلاب في العملية التعلمية التعليمية وإيصالهم إلى حالة الإتقان مما يؤدي إلى زيادة فاعليتهم في تذكر المعلومات.

ويعتقد الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية يعود إلى وضوح خطوات استراتيجية الاستكشاف وتقسيمها ضمن مراحل محددة، إذ أدى استخدام هذه الاستراتيجية إلى تعزيز دور المتعلم وتحديد دور المعلم كمشرف وموجه للعملية التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هزيم، ٢٠١١) من حيث أثر استراتيجية التعلم بالاستكشاف في التحصيل والتي أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية

التي درست باستخدام هذه الاستراتيجية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود (Mahmoud, 2014) ودراسة (أبو غرة، ٢٠١٥) من حيث فاعلية استراتيجية التعلم بالاستكشاف. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العفيفي،٢٠٠٩) و دراسة (يونس،٢٠١٥) ودراسة (جرار،٢٠١٤) ودراسة (مبسلط،٢٠١٦) من حيث وجود أثر لاستراتيجيات التدريس الحديثة والبرامج التعليمية في التحصيل القرائي وتحسين مهارة القراءة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الاستكشاف.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التفكير العكسي يتماشى مع الفطرة الإنسانية، حيث يكون لدى الطالب مدى من الحرية، ويستند التفكير العكسي إلى الوصف والملاحظة والتحليل والمعالجة الحرة للموضوعات. وكذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التفكير العكسي يقوم على البعد الدلالي والتصنيفي للموضوع الواحد. وأن تدريب الطالب على معالجة الموضوع الواحد بحرية ومرونة أدى إلى أن يوظف البعدين الدلالي والتصنيفي أفضل توظيف، وأن تعليم الطلاب باستخدام استراتيجية الاستكشاف يؤدي إلى تشعيب التفكير.

وقد يعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير العكسي إلى أن الطالب الذي تعلم بالاستكشاف انتقل إلى مستوى لغوي مكنه من استدعاء خبراته ومخزونه اللغوي

السابق، مما أسهم في تكوين اتجاهاته العقلية، وزاد من قدرته على الملاحظة اللغوية، بما في ذلك اشتقاق المفردات ومقابلتها وتذكر أضدادها، وكل ذلك يحسن قدرته على التفكير العكسي.

لا يوجد دراسات سابقة –على حد علم الباحث– تناولت أثر استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تحسين مهارات التفكير العكسي. إلا أنه يمكن القول بأن هذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (المصري،٢٠١٥) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تحسين مهارات التفكير العكسي التي درست باستخدام برنامج تعليمي.

ولا يمكن مقارنة هذه النتيجة مع دراسة (العيساوي والمعموري، ٢٠١٥)، حيث استخدمت دراسة العيساوي والمعموري التفكير العكسي كمتغير مستقل، بينما استخدمت الدراسة الحالية التفكير العكسي كمتغير تابع.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في الطلاقة في الكتابة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) في الطلاقة في الكتابة بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية الاستكشاف، الطريقة الاعتيادية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الاستكشاف.

قد تعزى هذه النتيجة إلى إعطاء الطالب في المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية الاستكشاف الحرية في التفكير ومعالجة الأفكار، وإعطائه الفرصة لإبداء الرأي، والانطلاق في التفكير بدون قيود مما أدى إلى تحسين الطلاقة لديه.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إعطاء الحرية لطلاب المجموعة التجريبية في طرح الأفكار وإيراد التفاصيل المختلفة، مما ساعد الطلاب على تدفق المفردات لديهم، وإتاحة الفرصة لديهم للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ورغباتهم. وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى إتاحة الفرصة للطلاب بطرح الأسئلة والمناقشة والمشاركة والحوار وجمع المعلومات وتقديم التعزيز لهم.

وقد يعزى ذلك إلى توافر المناخ المناسب للتعلم النشط من خلال التعليم المتمركز حول الطالب، مما أدى إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة، والإفادة من ذلك في الطلاقة في الكتابة حيث لا يوجد قيود أو خوف أو تردد، حيث انطلاق الطالب في الكتابة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون استراتيجية التعلم بالاستكشاف تشكل اتجاهاً حديثاً في التدريس، مما انعكس ذلك ايجابا على الطلاب في الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ولا يوجد دراسات سابقة –على حد علم الباحث– تناولت أثر استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تحسين الطلاقة في الكتابة. يمكن القول بأن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة بايريا وكريمي (Biria and Karimi , 2015) التي وجدت أثرا إيجابيا للتخطيط قبل أداء المهام على الطلاقة في الكتابة، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة بايريا وجعفري (Biria and Jafari, 2013) التي وجدت أثرا إيجابيا لاستخدام الطريقة التعاونية على الطلاقة في الكتابة، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة كوهن (Cohen, 2014) التي وجدت أثراً إيجابياً للتحكم في اختيار موضوع الكتابة على الطلاقة في الكتابة، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات من حيث استخدام استراتيجية التعلم بالاستكشاف كمتغير مستقل وتختلف أيضاً من حيث أفراد الدِّراسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الآتية:

١. اعتماد استراتيجية الاستكشاف في معالجة ضعف الطلاب في القراءة ومهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة.

٢. تبصير معلمي و مشرفي اللغة العربية والمسؤولين عن تطوير مناهج اللغة العربية باستراتيجية الاستكشاف، والإفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

٣. تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية الاستكشاف من خلال الإفادة من الخطط الدراسية المتضمنة في الدراسة.

٤. إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية مختلفة وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي ومهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة ومتغيرات أخرى.

٥. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية الاستكشاف واستراتيجيات أخرى للتأكد من أثرها في التحصيل القرائي ومهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع بالعربية:

إبراهيم، عبدالعليم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط١٥، ٢٠٠٢، دار الكتب العلمية، القاهرة.

إبراهيم، مجدي، **التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف–سلسلة التفكير والتعليم والتعلم**، ط١،٢٠٠٧، عالم الكتب، القاهرة.

أبو غرة، انصاف، **أثر استراتيجية الاستكشاف والتفاعل الصفي لتدريس منهاج لغتنا العربية في تحسين مهارات الكتابة والذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة دكتوراه، ٢٠١٥، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

اشتية، مسعده، **أثر استخدام طريقة الاستكشاف الموجه في الرياضيات على تحصيل واتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس**، رسالة ماجستير، ٢٠٠١، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

البجة، عبدالفتاح، **أصول تدريس اللغة العربية: النظرية والممارسة**، ط١، ٢٠٠١، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، عمان.

الحارثي، إبراهيم، **تعليم التفكير**، ط١، ١٩٩٩، مكتبة الشقيري، الرياض.

الحيلواني، ياسر، **تدريس وتقييم مهارات القراءة**،ط٢، ٢٠٠٧، مكتبة الفلاح، الكويت.

الرشيد، منيرة، **أثر برنامج لتدريس التفكير من خلال منهج العلوم على التفكير الإبداعي والناقد والتحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمنطقة الرياض**، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٤، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

السرور، ناديا، **ورشة عمل: تعليم التفكير الإبداعي في المنهج المدرسي–حقيبة تعليمية**، ٢٠٠٥ ، دار وائل، عمان، الأردن.

السفاسفة، جيهان، **مقارنة أثر كل من التعلم بالاكتشاف وبرنامج تعليمي محوسب في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم بمحافظة الطفيلة**، رسالة ماجستير،٢٠٠٦، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

السيد، محمود، **طرائق تدريس اللغة العربية** ، ط٣، ٢٠٠٣، منشورات جامعة دمشق.

العذيقي، ياسين، **فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ، السعودية.

العفيفي، ميساء، **أثر برنامج معتمد على تعليم الأقران في التحصيل القرائي واكتساب المهارات الاجتماعية لطلبة صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٩، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

العيساوي، سيف والمعموري ،سارة ، "فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** – جامعة بابل، ٢٠ ، ٢٦٤–٢٨١ (٢٠١٥).

العيسوي، جمال، "أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية لدولة الإمارات"، **مجلة كلية التربية–جامعة الإمارات العربية المتحدة**، ٢٢، ٩٧–١٣٩ (٢٠٠٥).

القذافي، رمضان، **رعاية الموهوبين والمبدعين**، ط٢، ٢٠٠٠، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

المصري، أمل، **بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة دكتوراه، ٢٠١٥، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

النجدي، أحمد و عبدالهادي، منى وراشد، علي، **طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**، ط١، ٢٠٠٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

النصار، صالح. الرضوان، عبدالعزيز، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، **رسالة الخليج العربي**، ٢٨، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.

الهاشمي، أحمد، **معوقات القراءة في الصفوف العليا في المرحلة الإبتدائية والحلول المقترحة**، ط١، ٢٠٠٦ ، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بلقيس، أحمد، **كفايات التعلم الذاتي**، ط١، ٢٠٠٣، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

جرار، شهد، **فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية**، رسالة ماجستير، ٢٠١٤، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

جروان، فتحي، **تعليم التفكير-مفاهيم وتطبيقات**، ط٢ ،٢٠٠٢، دار الفكر، عمان الأردن.

حبيب الله، محمد. **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم**، ط٣، ٢٠٠٠، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حبيب، مجدي، **دراسات في أساليب التفكير**، ط١، ١٩٩٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

حمودة، بهية، **أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير، ٢٠٠٠، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

خاطر، محمود ورسلان، مصطفى، **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ط١ ،٢٠٠٠، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

خرافشة، وفاء، **أثر النمط التنظيمي على الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي،** رسالة ماجستير، ١٩٩٩، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

دعمس، مصطفى، **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**، ط١، ٢٠٠٨، دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان

زيتون، حسن، **تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**، ط١، ٢٠٠٣، علم الكتب، القاهرة.

سعادة، جودت، **تدريس مهارات التفكير**، ط١، ٢٠٠٦، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.

شحاتة، حسن، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٣، ١٩٩٦، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

صومان، أحمد، **أساليب تدريس اللغة العربية**، ط١، ٢٠٠٨، دار زهران، عمان، الأردن.

عبد الحميد، عبدالله، **الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية** ، ط١ ، ١٩٩٨، مكتبة الفلاح ، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة .

عطية، محمد، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ط١، ٢٠٠٨، دار المنتهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

علان، سوسن والدبسي، أحمد، **أثر استراتيجية طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي،** رسالة ماجستير، ٢٠١٢، جامعة دمشق، سوريا.

عمار، سام، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط٢، ٢٠٠٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

عوض، فايزة ، مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة الجمعية العربية للقراءة**، ١٦، ٢٥-٧٧، ٢٠٠٢.

فرج، عبداللطيف، **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط١، ٢٠٠٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية.

مبسلط، جنى، **أثر استخدام استراتيجية K-W-L في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير، ٢٠١٦، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مدكور، علي، **طرق تدريس اللغة العربية**، ط١، ٢٠٠٧، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

معوض، خليل. **القدرات العقلية**، ط2، ١٩٩٥، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

نايل، أحمد، **الضعف في القراءة: تشخيصه وعلاجه**، ط١، ٢٠٠٦، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

نصر، حمدان. مناصرة، يوسف، أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارة تخطيط للكتابة لدى طالبات الصف السابع في الأردن، **المجلة العربية للتربية**، ٢٨، تونس، ٢٠٠٨.

هزيم، آنية، **أثر استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكر وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة قلقيلية**، رسالة ماجستير، ٢٠١١، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

يونس، منى، **أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير، ٢٠١٥، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

المصادر و المراجع الاجنبية:

Alhaysony , M. "**Vocabulary discovery strategy used by saudi efl students in an intensive english language learning context**", International journal of linguistics, 4(2) ,518-535 , (2012).

Baldick, C. **The concise oxford dictionary of literary terms**, Retrieved from:http://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199208272.001.0001/acref-9780199208272, (2004)

Biria, R. & Jafari, S. "**The impact of collaborative writing on the writing fluency of Iranian efl learners**", Journal of language teaching and research. 4 (1) ,164-175 , (2013).

Biria, R. & Karimi, Z. "**The effects of pre-task planning on the writing fluency of iranian efl learners**", Journal of language teaching and research, 6(2), 357-365 , (2015).

Bruner, J.S. **"The act of discovery**", Harvard educational review, 31,21-32, (1961)

Castronova, J. "**Discovery learning for the 21st century: what is it and how does it compare to traditional learning in effectiveness in the 21st century?**", Retrieved from: http://www.myenglishpages.com/files/1282044031.pdf , (2002).

Cohen, J. "**The impact of topic selection on writing fluency: making a case for freedom**" , Journal of nelta, 18(2) , 31-40, (2014)

Cohen , M. "**The Effect of Direct Instruction versus Discovery Learning on the Understanding of Science Lessons by Second Grade Students**" , Nera conference proceedings, (2008).

David, W. "**Reading as a thematic link in an integrative unit**", English teaching forum, 28(4), 19–22, (1990).

Doff, A. "**Teach english : a training course for teachers** " , 14th, Cambridge university press, (2000).

Elbow, P. "**The uses of binary thinking**" ، University of massachusetts – amherst، English department faculty publication series, (1993).

Fonagy, P. Gergely، G . Jurist, E. & Target, M . **"Affect regulation, metallization ,and the development of self** " , New york : the other press, (2002).

Fourie, P. "**Media studies :content ، audiences and production**" , Lansdowne: juta education, (2011).

Goodman, K. "**Reading، writing and written texts: a transactional sociopsycholinguistic view: theoretical models and process of reading**" , 4th ed, DE: International reading association, (1994).

Hayes , J . "**Fluency in writing : generating texts in l1 and l2**" , Written communication , 18(1),80-98, (2001)

Kirschner, P . Sweller, J. & Clark، R. "**Why minimal guidance during instruction does not work: an analysis of the failure of constructivist, discovery, problem-based, experiential, and inquiry-based teaching**" , Educational psychologist, Taylor & Francis, 41(2)، 75–86, (2006).

Mahmoud, A. "**The effect of using discovery learning strategy in teaching grammatical rules to first general secondary student on developing their achievement and metacognitive skills**", International journal of innovation and scientific research, 5(2), (2014).

Mayer، E. **"Should there be a three-strikes rule against pure discovery learning? The case for guided methods of instructions**", American psychologist, 59,14-19, (2004).

Min-yan, S. & Zhong-guo, L. **"The relational between traditional english grammar teaching and communicative language teaching education review**" , US-China education review, 4(1) , 62-65, (2007).

Powers, K. "**The short and long-term effect of explicit grammar instruction on 5th graders writing**", Arkansas: conway press, (2006).

Robbins, S. " **The red pill or the blue pill? transcending binary thinking**" , journal of social work education, 51, 1-4, (2015).

Rosenthal , B. **"Improving elementary –age children's writing fluency : a comparison of improvement based on performance feedback frequency**" , Psychology - Dissertations , 67(11) ,(2007).

Shastri, P. "**Communicative approach to the teaching of English as a second language**", Mumbai :Himalaya publishing house, (2010).

Swaak, J. Jong, T. & Joolingen, W. "**The effects of discovery learning and expository instruction on the acquisition of definitional and intuitive knowledge**", Journal of computer assisted learning, 20 (4), 225-234, (2004).

Verhaeghe, P. "**Phallacies of binary reasoning: drive beyond gender. In matthis I (ed.), dialogues on sexuality، gender and psychoanalysis**" , New york: karnac, (2004).

Wood, J. Petriglieri, G. "**Transcending polarization: beyond binary thinking**"Transactional analysis journal , 35(1), (2005).

الملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	جهة العمل
١	أحمد العمري	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية	وزارة التربية والتعليم
٢	د. ثائر غباري	علم النفس التربوي	الجامعة الهاشمية
٣	د. جميل محمد	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	وزارة التربية والتعليم
٤	سامي المومني	اللغة العربية وآدابها	وزارة التربية والتعليم
٥	أ.د. صالح هندي	مناهج وطرق تدريس	الجامعة الهاشمية
٦	أ.د. طه الدليمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الاسلامية
٧	أ.د. عبدالرحمن الهاشمي	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الأردنية
٨	أ.د. عبدالكريم الحداد	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	الجامعة الاردنية
٩	د. علا المعايطة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	وزارة التربية والتعليم
١٠	د. عمر الهويمل	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة مؤتة
١١	د. محمد جوارنة	الدراسات الاجتماعية	الجامعة الهاشمية
١٢	د. ممدوح الشرعة	أساليب تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الهاشمية
١٣	أ.د. نصر مقابلة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة اليرموك
١٤	د. هناء العبداللات	مناهج عامة	وزارة التربية والتعليم

الملحق رقم (٢)

جدول مواصفات اختبار التحصيل القرائي

الموضوعات	عدد الاهداف	الوزن النسبي	المعرفة %٣٣	الفهم %٢٠	التطبيق %١٧	التحليل %١٣	التركيب %١٠	التقويم %٧	المجموع %١٠٠
المطالعة من ضرورات الحياة	٨	%٣٤	٤	٢	٣	٠	١	٠	١١
سمر في السجن	٦	%٣٢	٣	٢	٠	٢	١	١	٩
الاوزون دواء الفقراء العجيب	٨	%٣٤	٤	٢	٣	٠	١	٠	١٠
	٢٢	%١٠٠	١٠	٦	٥	٤	٣	٢	٣٠

الملحق رقم (٣)

اختبار التحصيل القرائي (بصورته النهائية)

عزيزي الطالب ....

اقرأ النصوص الآتية ثم أجب عن جميع الأسئلة التي تليها والتي تضم (٣٠) سؤالا، دون ترك أي فقرة بلا إجابة. **((يرجى قراءة الاختبار بدقة واختيار البديل الصحيح ومن ثم الإجابة عنه في النموذج المرفق))**

المطالعة من ضرورات الحياة

نزل القرآن الكريم على أمّة أمّيّة؛ لينتشلَها من الجهالة والتبعيّة، وينقلَها إلى معارج الرقيّ والمدنيّة، فكانت أوّلُ كلمة لامست سمع الرسول – صلى الله عليه وسلم– من الوحي (اقرأ)؛ لأن القراءة من مفاتيح المعرفة. وعندما استقرّت أركان الدولة وانتعشت تجارة الورّاقين، أقبل الناس على المطالعة والقراءة للكتب، والتي كانت منسوخة بخط اليد في مكتبات بغداد ومنها مكتبة بيت الحكمة. وحين نذكر الكتب، تقفز إلى الذاكرة سلسلة من العلماء والأدباء العرب الذين أَفْنَوْا أعمارهم بين الكتب، يقطِفون من ثمارها، ويطوفون برياضها، ويُنْطقون من خلالها الموتى، تؤنسهُم ساعة الوَحدة، ويجدون فيها لكل سؤال جواباً، وتَفتح لهم لكل معضلة باباً؛ فهذا الجاحظ، لم يكن يقعُ في يده كتاب إلا استوفى قراءتَه، ولم يكن كالطائر العَجِل يحسو من الماء حَسْوةً، بل كان يتريث في القراءة ويستمتع بها. وللكتب على اختلاف موضوعاتها فوائدُ جليلة الأثر، إذ تُعدّ نافذةً نُطِلّ منها على الماضي، ونبعث فيه الحياة؛ لنكون أوفر قدرة على فهم الحاضر و واستشرافِ المستقبل. فحين سُئِلَ سقراط: كيف تحكم على إنسان؟ أجاب: (أسأله: كم كتاباً تقرأ؟ وماذا تقرأ؟). وينطبق على ذلك قول عائشة التيمورية:

وَجَعَلْتُ مِرآتي جَبينَ دَفاتِرِي   وَجَعَلْتُ مِنْ نَقْشِ المِدادِ خِضابي

وفي مدح الكتب قول عم الخليفة المأمون عندما سأل عن فائدتها، فأجاب: صم بكم عمي فهي لا تزعجك بصوت، ولا تتجَسَّس عليك بسمع، ولا تطّلع عليك ببصر!

(النص بتصرف من منهاج دولة فلسطين للصف العاشر الأساسي)

١- الفكرة الرئيسة في درس "المطالعة من ضرورات الحياة" هي:

أ- بيان أهمية المطالعة.

ب-الحث على شراء الكتب.

ج- معرفة قواعد الإملاء.

٢- كانت أوّلُ كلمة لامست سمع الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي هي "اقرأ" لأن:

أ- القراءة من مفاتيح المعرفة.

ب-أهل قريش لم يعرفوا القراءة والكتابة من قبل.

ج- القراءة من شروط النبوة.

٣- تجارة الورّاقين تعني:

أ- صناعة الورق وبيعه.

ب-تُجارٌ من بني الوراق.

ج- باعة الكتب.

٤- من ميزات الكتب التي كانت في مكتبة الحكمة ودلت على الجهد المبذول أنها كانت:

أ- منسوخة بخط اليد.

ب- مكتوبة بخط النسخ.

ج- مكتوبة بخط الرقعة.

٥- الصورة الفنية في عبارة "يقطفون من ثمارها" هي شَبَّهَ:

أ- الكتب بشجرة مثمرة والقراء يقطفون ثمارها.

ب-الثمار بالكتب المنسوخة.

ج- الكتّاب بالثمار المقطوفة.

٦- من الميزات التي جعلت الجاحظ مبدعا ومن مشاهير الكُتّاب:

أ- أنه كان متعجلا دائما في قراءة الكتب.

ب-أنه يأخذ ما في الكتب كلمة كلمة.

ج- أنه كان لا يهتم لقراءة الكتب في الليل.

٧- من الفوائد الجليلة للكتب أنها تُعدُّ:

أ- نافذة نطل منها على الماضي لتبعث فينا الحياة.

ب-أشياء مهمة يجب أن نقتنيها ونزين بها رفوف المكتبات.

ج- المدخل لتعلم القراءة.

٨- وضح سقراط معيارا للحكم على قدر الإنسان هو:

أ- عدد الكتب التي يقرأها و ما هي موضوعاتها.

ب-ليس المهم كثرة الكتب وإنما موضوعاتها.

ج- ليس المهم موضوع الكتب بل صفحاتها.

٩- قالت عائشة التيمورية:

وَجَعَلْتُ مِرْآتي جَبينَ دَفاتِرِي***** وَجَعَلْتُ مَنْ نَقْشِ المِدادِ خِضابي .

تريد الشاعرة في هذا البيت أنّ على المرأة أن:

أ- تنظر إلى جمالها كثيراً في المرآة.

ب-تهتم في القراءة والكتابة حتى يصبح الحبر كنقش الحناء في يديها.

ج- تضع المرآة أمامها عند الكتابة.

١٠- ترتيب معنى عبارة الصم البكم العمي في قول عم الخليفة المأمون عن الكتب:

أ- لا تتكلم ، لا تسمع ،لا ترى.

ب-لا ترى ،لا تسمع، لا تتكلم .

ج- لا تسمع، لا تتكلم، لا ترى.

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الإجابة	أ	أ	ج	أ	أ	ب	أ	أ	ب	أ

سَمَرٌ في السِّجْن

أتذكَّر ... إني أتذكَّر
لما كنّا في أحشاء الظُّلْمة نسْمَرْ
لما كنّا في أحشاء الظُّلْمة نسْمَرْ
وربابة (إبراهيم) تُعَمِّرْ
في الزنزانة.. في (الدامون) الأغبرْ
تحكي ... عن (عَبْسٍ) عن (عنترْ)
نتنهَّدُ لمّا نسمع قصّة حبٍّ
عن عبلةَ... عن سالِفِها الأسمرْ
نتوعَّد عند حكاية سلبٍ
و (أبو زيدٍ)..و (ديابْ)..
ونهلِّل عند تمرُّد شعبٍ يتحرّرْ
وعن التَّغريبة .. والأحباب الغُيّابْ..
ونحَدِّثُ عن صَلَفِ الأقزامْ
يا شعبي.. يا عودَ النَّدِّ..
عن شعبٍ لم يَحْنِ الهامة للظُّلامْ
يا أغلى من روحي عندي
أتذكَّر .. إني أتذكَّر...
إنا باقون على العهدِ

(النص بتصرف من منهاج دولة فلسطين للصف العاشر الأساسي)

١١- كلمة " نَسمُرْ " الواردة في السطر الثاني تعني:

أ- التَسَمُّر في المكان من الخوف.

ب-الظلام الذي لا تستطيع الإبصار فيه.

ج- الحديث ليلاً والحكايات التي يسمر بها.

١٢- في قول الشاعر " عن شعبٍ لم يَحْنِ الهامة للظُّلامْ " معنى "يَحْنِ الهامة":

أ- يطأطئ الرأس خوفاً وذلاً.

ب-يخفض رأسه كي لا يرى من أمامه.

ج- ينظر يميناً وشمالاً ليرى ما حوله.

١٣- تمنى الشاعر لشعبه في المستقبل أن:

أ- ينام ولا يستيقظ.

ب-يسود الحب والسلام بينهم.

ج- يسامحوا الذين اغتصبوا أرضهم.

١٤- الفكرة الواردة في " لما كنّا في أحشاء ..."

أ- التحدث عن التراث الشعبي القديم والتغني به.

ب-التألم من أثر الاعتداء.

ج- التغني بالحب الذي دار بين عنترة وعبلة.

١٥- عنى الشاعر بكلمة التَّغريبة:

أ- الاتجاه نحو الغرب وتقليده.

ب-الاهتمام بوقت الغروب.

ج- هجرة الفلسطينيين القصرية عام ١٩٤٨.

١٦- استعان الشاعر بعدد من الأبطال وذلك ليؤكد:

أ- اعتزازه بتراثه القديم.

ب-اهتمامه بهؤلاء الأبطال.

ج- خوفه من الظلم.

١٧- جاءت قصيدة "سَمَرٌ في السِّجْن" لتدعو إلى:

أ- مقاومة الحكم العسكري.

ب-تذكر الزمن التليد.

ج- بيان براعة عازف الربابة إبراهيم.

١٨- العاطفة الأبرز في البيت (يا شعبي، يا عود النَّدِّ، يا أغلى من روحي عندي) هي حبه وافتخاره:

أ- بأهله.

ب- بالشعب الفلسطيني.

ج- برائحة شعبه الندية.

١٩- يستخلص من عنوان القصيدة " سَمَرٌ في السِّجْن " أن الشاعر رأى في السجن:

أ- تسلية.

ب- سرداً للماضي.

ج- تعبيراً عن حالة شعبه في ظل الظلم.

٢٠- جاء التكرار في القصيدة لأسباب منها:

أ- التأكيد.

ب- التذكر.

ج- التألم.

الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
الإجابة	ج	أ	ب	أ	ج	أ	أ	ب	ج	أ

الأوزون دواء الفقراء العجيب

منذ زمن بعيد، عرف صيادو الأسماك من الهنود الأمريكيين أن الصيد يكون وفيراً في الليالي التي تعقبُ العواصفَ الرعدية، حين يتشبع الهواء برائحة لا تشبه رائحة اليود المعتادة، بل تُشبه رائحة التِّبن الطازج في أجران الحصاد، هذه الرائحة نفسُها هي التي لاحظها الإغريقيون القدامى، و أطلقوا عليها اسم أوزين وهو ما يعرف بالأوزون! و هو عبارة عن غاز ذي لون أزرق باهت ، يشكل غلافاً يحيط بالكرة الأرضية، وعندما تزداد نسبة الأوكسجين في الطبقات السطحية من الماء؛ تنجذب الأسماك إلى السطح لتتلقفها شِباك الصيادين. ومن الأمراض الناتجة عن اختلاط الأوزون بملوثات البيئة أمراض الرئة خاصة المتعلقة بالتحسس. ولكن يستخدم الأوزون حالياً في علاج كثير من الأمراض بدرجات متفاوتة من النجاح، مثل أمراض القلب و الجهاز الدوري، قصور الدورة الدموية، و الذبحة الصدرية، توقف عضلة القلب، أمراض الجهاز التنفسي كالانسداد المزمن بالرئتين، و الربو الشعبي، و الاتهاب الرئوي، و أمراض جهاز المناعة. وفي الثمانينيات من القرن العشرين حاول الأطباء استخدام الأوزون في الإسهام في علاج مرض الإيدز. ويؤدي العلاج بالأوزون إلى وظائف كثيرة، منها تحفيز إنتاج كريات الدم البيضاء، خط الدفاع الأول ضدَّ الغزو الميكروبي. أخيراً، ورغم مرور أكثر من قرن على استخدام الأوزون في علاج المرضى، فإنَّ الأبحاث ما زالت تجري للتأكد من فاعليته و فائدته، وربما يأتي لنا المستقبل بكثير عن منظومة الطبّ البديل، التي ربما تقلب ممارسة الطبّ، و تفتح صفحة جديدة في فنّ المداواة، فالنظرية العلميّة دائمة التغيير والتبديل مع مرور الزمن.

(النص بتصرف من منهاج دولة فلسطين للصف العاشر الأساسي)

٢١- أطلق الإغريقيون القدامى على رائحة التبن الطازج في أجران الحصاد اسم:

أ- يود.

ب-أوزين.

ج- أوكسجين.

٢٢- من الأمور التي تجذب الأسماك إلى سطح الماء لتعلق في شباك الصيد:

أ- زيادة نسبة الأوكسجين في الطبقات السطحية من الماء الناتجة عن البرق.

ب-ميل الأسماك للسباحة في الطبقات العلوية بحثاً عن الضوء.

ج- الابتعاد عن الاسماك المفترسة في القعر.

٢٣- من الأمراض التي تنتج عن غاز الأوزون:

أ- أمراض الرئة المتعلقة بالتحسس.

ب-إصابة الأجسام بأمراض العمود الفقري.

ج- التأثير على حدة البصر.

٢٤- من الأمراض التي لا يعالجها غاز الأوزون:

أ- أمراض القلب والجهاز الدوري وقصور الدورة الدموية.

ب- التوحد.

ج- الذبحة الصدرية.

٢٥- تشير الأبحاث حول استخدام الأوزون في علاج المرضى إلى أنه:

أ- لا داعي لإجراء المزيد من الدراسات حول استخدامه فعلاجه للمرضى أمر حتمي.

ب- لا بد من إجراء المزيد من الدراسات للتأكد من فاعليته وفائدته.

ج- لا يمكن لطرق العلاج الأخرى أن تنافسه.

٢٦- يعرف الأوزون على أنه غاز:

أ- لا لون له يشكل غلافاً يحيط بالكرة الأرضية.

ب- أبيض مذاب في طبقات الماء السطحية.

ج- ذو لون أزرق باهت يشكل غلاف يحيط بالكرة الأرضية.

٢٧- أدى استخدام الأوزون في الثمانينات من القرن العشرين في علاج مرض الإيدز إلى:

أ- التخلص من هذا المرض نهائيا.

ب- الإسهام في علاجه نسبيا.

ج- لم يجدِ نفعا.

٢٨- واحدة من الخصائص التالية هي من خصائص الأسلوب العلمي:

أ- كثرة العواطف.

ب- ألفاظ محددة الدلالة.

ج- الإكثار من الصور التعبيرية.

٢٩- نستنتج من العنوان " الأوزون دواء الفقراء العجيب" أنَّ الأوزون علاجٌ:

أ- قليل التكلفة.

ب- باهض التكلفة.

ج- للفقراء فقط.

٣٠- يؤدي العلاج بالأوزون إلى وظائف كثيرة منها:

أ- إنتاج كريات الدم البيضاء كخط دفاع ضد الغزو البكتيري.

ب- إنقاص عدد الكريات البيضاء ليتمكن الجسم من مهاجمة البكتيريا.

ج- زيادة نسبة الأوكسجين بالأنسجة.

الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
الإجابة	ب	أ	أ	ب	ب	أ	ب	ب	أ	أ

الملحق رقم (٤)

اختبار التفكير العكسي بصورته النهائية

السؤال الأول: اكتب كلمات تحمل معنى مضادا للكلمات الآتية: (٤ علامات)

١	حلو	
٢	سعيد	
٣	بطيء	
٤	واسع	

السؤال الثاني: عبر بتراكيب لغوية تحمل المعنى المضاد للتراكيب الآتية: (٤ علامات)

١	رائحته طيبة	
٢	قوي البنية	
٣	نحيل الجسم	
٤	باهض الثمن	

السؤال الثالث: عبر بتراكيب تحمل المعنى المشابه للتراكيب الآتية: (خمس علامات)

١	يؤجل الصلاة	
٢	جسمه مكتنز	
٣	سُلبنا الحقل	
٤	شريف النسب	
٥	سخي الطبع	



السؤال الرابع: لاحظ الصورتين أعلاه، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما وذلك بإكمال الفراغ بكلمة مناسبة. (٦ علامات)

١- أحدهما.................... والآخر.................................

٢- تحتاج المياه إلى المحافظة عليها بـ..........................وليس بـ......................

٣- الإنسان .... خير من الإنسان الذي..............................

السؤال الخامس: تستخدم النار للطبخ وللتدفئة ولكنها أحيانا تتسبب بالحرائق. لاحظ الصورتين الآتيين وعلق على كل واحدة بثلاث جمل: (٦ علامات)

....	....
....	....
....	....

السؤال السادس: اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه: (٦ علامات)

ويقوم البعد الفيزيائي للوقت على نظام محكم، فعدد الساعات التي تتعاقب على حياة البشر كل يوم، هو نفسه لا يزيد ولا ينقص، بَيد أن إنفاق الوقت متباين بينهم، فمنهم من يقضيه في أمور نافعة، ومنهم من يسيء التعامل معه؛ فالاستخدام السليم للوقت، يبين الفرق بين الإنجاز والإخفاق؛ لأن الذين يحرصون على الوقت، يفوزون بمبتغاهم في حياتهم الشخصية والمهنية، أما الذين يعوزهم الطموح إلى تحقيق نجاح معين، فإنهم ينظرون للوقت على أنه ضئيل الأهمية.

١- استخرج الكلمات المتضادة في النص.

أ-

ب-

٢- استبدل الكلمات التي تحتها خط داخل النص بالكلمات التي تحمل المعنى المضاد.

أ-

ب-

ج-

د-

السؤال السابع: طلبت من والدك الذهاب في رحلة مدرسية إلى مدينة العقبة، ولكنه رفض. قم بإقناع والدك بثلاث جمل تعبر فيها عن رغبتك في المشاركة بهذه الرحلة: (٣ علامات)

١-

٢-

٣-

السؤال الثامن: أكمل الجمل الآتية بلغتك الخاصة وبشكل يعاكس الجزء الأول منها (٣ علامات)

١- ليست زيارة الأقارب في العيد فقط، بل يمكن................................

٢- علينا أن لا ننتظر من الوطن أن يقدم لنا كل شيء، بل علينا ....

٣- كلما شاهدت أحدهم يعق والديه، شعرت ....

السؤال التاسع: لاحظ الصورتين الآتيتين ثم اكتب ثلاث جمل تعبر فيها عما يدور في ذهنك:(٣ علامات)



١-

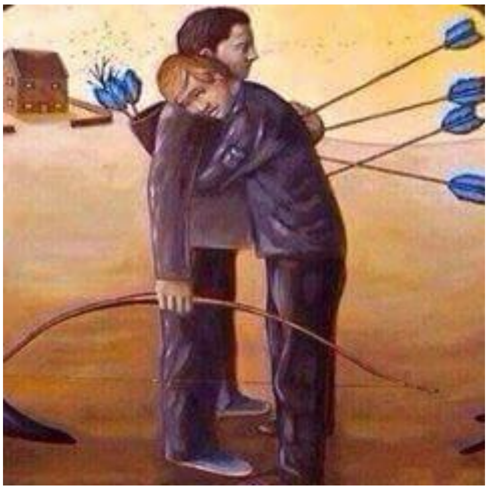
٢-

٣-

الملحق (٥)

اختبار الطلاقة في الكتابة بصورته النهائية

السؤال الأول: تأمل الصورة الآتية، ثم اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات –خمس كلمات – التي تعبر عن الأفكار الموجودة في الصورة. (٥ علامات)



....

السؤال الثاني: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: ((أربع من كن فيه، كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن، كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر))، متفق عليه.

اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات –خمس كلمات– عن (النفاق) (٥ علامات)

....

السؤال الثالث: (الكرك) محافظة تقع جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، ومن المناطق الأثرية فيها قلعة الكرك، و هي إحدى أكبر وأهم قلاع الحملات الصليبية في الأردن وبلاد الشام وتبلغ مساحتها ٢٥٣٠٠ متر مربع وترتفع عن سطح البحر قرابة ١٠٠٠ متر.

اكتب خمس جمل تبدأ بكلمة (الكرك) (٥ علامات)

....

السؤال الرابع: أكمل الجمل الآتية بوضع ثلاث كلمات مناسبة للفكرة الواردة في كل جملة:

(٩ علامات)

١- المواطن الصالح هو الذي يقدم كل ما أُوتي من .... في سبيل رفعة وطنه و

.... و................

٢- إن استخدام الإنترنت بالطريقة الصحيحة يجعل حياة الناس أكثر............. و

.... و ....

٣- من واجب المسلم تجاه والديه أن ....و .... و ....

السؤال الخامس: اكتب كلمات مشابهة للكلمات الآتية: (٧ علامات)

١- الحلم

٢- الذكاء

٣- الرضا

٤- الحنان

٥- التسامح

٦- الإصرار

٧- الظلم

السؤال السادس: لديك الكلمات الآتية: ركبها في خمس جمل مستخدماً بعضاً منها أو جميعها: (٥ علامات)

الحاسوب، الصلاة ،الحديث ،اللغة ،الفائدة ،السرعة ،العصر ،المسلم ،الدعوة ،الانتشار

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

السؤال السابع: تأمل الصورة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تحتها: (٤ علامات)



١- صف الصورة بكلمة واحدة.......................................

٢- صف الصورة بجملة واحدة...

٣- تخيل الحوار بين الشخصين

الشخص الأول: ....

الشخص الثاني:...

السؤال الثامن: اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه: (٣ علامات)

وإننا نستنكر، دينياً وأخلاقياً، المفهوم المعاصر للإرهاب الذي يراد به الممارسات غير الصحيحة أيّاً كان مصدرها وشكلها، والمتمثلة في التعدّي على الحياة الإنسانيّة بصورة باغية متجاوزة لأحكام الله، تروّع الآمنين وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتُجهز على الجرحى وتقتل الأسرى، وتستخدم الوسائل غير الأخلاقية، من تهديم العمران واستباحة المدنيين.

هات كلمات تحمل المعنى ذاته للكلمات التي تحتها خط في النص أعلاه.

....

السؤال التاسع: اكتب تراكيب مشابهة للتراكيب التي تحتها خط في الجمل الآتية: (٩ علامات)

١- يتراحم المؤمنون فيما بينهم لينعموا جميعا بحياة كريمة، ويمشوا في حاجات بعضهم بعضا ولا يتباغضوا ولا يحسد بعضهم بعضا.

....

٢- سيطرت الهواتف الذكية على عقول الناس، وسرقت أوقاتهم، لذا يتوجب على الناس أن ينظموا أولوياتهم.

....

٣- إذا عمل المسلم عملا سيئا وستره الله فعليه أن لا يجاهر بالمعصية وأن يستغفر الله ولا يعود إلى ذلك العمل مرة اخرى.

....

السؤال العاشر: انظر إلى الكلمة الآتية ثم اكتب جملة مفيدة تدور بذهنك. (علامة واحدة)

الرياضة:...

السؤال الحادي عشر: انظر الكلمتين الآتيتين، ثم اكتب جملة مفيدة تدور في ذهنك. (علامة)

التلفاز ،الوقت:...

السؤال الثاني عشر: استبدل الكلمات التي تحتها خط، والواردة في النصوص الآتية بكلمات أكثر تعبيرا (٦ علامات)

١- الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية غير شرعي وهو احتلال غاشم.

....

٢- على العامل الجيد أن لا يتقاعس في عمله وأن يبذل قصارى جهده.

....

٣- دع عنك البغضاء واسمح لنا بالدخول، فنحن إخوة في الله لن تفرقنا نزاعات بسيطة.

....

الملحق (٦)

الخطط التدريسية لاستراتيجية الاستكشاف

خطة أنموذجية لتدريس موضوع التسامح باستراتيجية الاستكشاف لطلاب المجموعة التجريبية.

اليوم والتاريخ: **الصف والشعبة: العاشر ( )**

الهدف العام: معرفة الطلاب بأهمية التسامح الفكري واحترام الرأي الآخر وتقبل التنوع الثقافي.

النتاجات الخاصة: قدرة الطلاب على أن:

١- يقرؤوا النص قراءة جهرية معبرة.

٢- يحددوا الفكرة الرئيسية في النص والأفكار الداعمة.

٣- يتعرفوا معاني المفردات ووظيفتها في النص.

٤- تنمو لديهم قيم التسامح الفكري والتنوع الثقافي واحترام الرأي الآخر.

٥- يتحسن لديهم التحصيل القرائي و مهارات الكتابة ومهارة التفكير العكسي.

القيم والاتجاهات:

التسامح مع الآخرين وتقبل آراءهم واعتقاداتهم والحوار الهادف المبني على الأدلة والبراهين.

الوسائل التعليمية:

١- الكتاب المقرر.

٢- السبورة.

٣- المكتبة.

٤- شبكة الإنترنت.

دور المعلم:

١- تقديم الموضوع وقراءته قراءة انموذجية.

٢- تزويد الطلاب بأدوات الاستكشاف (أسئلة، جمع معلومات حول التسامح، البحث في قيمة التسامح الدينية والاجتماعية).

٣- مناقشة إنجازات الطلاب وأجوبتهم.

٤- تقديم التعزيز للطلاب.

مصادر التعلم:

١- الطالب، المعلم، البيئة التعليمية، المواد التعليمية.

٢- يطلب المعلم من الطلاب أن يبحثوا في الإنترنت أو أي وسيلة متاحة حول مفهوم التسامح الفكري بحيث يصبحوا مصدرا من مصادر التعلم.

خطوات التدريس:

١- التمهيد: يمهد المعلم لموضوع التسامح الفكري بإثارة سؤال محدد كأن " يسأل لماذا على الإنسان أن يكون متسامحا؟".

٢- القراءة الجهرية الأنموذجية للمعلم: يقرأ المعلم الموضوع قراءة معبرة، ويمنح الطلاب فرصة مناسبة لقراءة الدرس قراءة صامتة.

٣- التحليل: بعد قراءة الطلاب الموضوع تبدأ عملية تحليله، ضمن خطوات الاستيعاب والتحليل، ويجري خلال هذه العملية أنشطة تحقق مهارات الاستكشاف.

النشاط الأول:

بيّن ثلاث فوائد للتسامح الفكري وثلاث مساوئ للاستبداد في الرأي.

المهارة: جمع المعلومات وبناؤها وتنظيمها.

النشاط الثاني:

"تسامح" صفة تتكون من خمسة أحرف، اكتب خمس كلمات تبدأ كل كلمة بحرف من هذه الأحرف الخمسة حسب تسلسلها.

المهارة: أداء المهمة الصعبة بكفاءة.

النشاط الثالث:

طلب إليك تفسير وصف الكاتب للذين يدّعون العلم والفضل والأدب بأنهم مُنحوا حبا طاغيا للوجاهة ...ماذا تقول؟

المهارة: العرض والشرح والتعبير.

النشاط الرابع:

ماذا تستقرئ من القول الآتي: صاحبك هذا ربما يشكو إليك سوء أحوال المثقفين وهوانَ الثقافة على الناس، وقد يسمعك قصصا عن مؤامرات حيكَتْ لِوَأْدِ موهبته، ومؤامرات تلتها لمحاصرة إبداعه.

المهارة: القدرة على الاستقراء.

النشاط الخامس:

تأمل قول الكاتب " غير أن مِحنتَكَ مع صاحبك هذا أنه يفرض عليك أن تلتزم دور المستمع اليقظ والتلميذ المؤدب".

لماذا يظن أدعياء العلم أن عليك أنْ تكون مستمعا يقظا وتلميذا مؤدباً وأنه لا يجب عليك أن تدلي برأيك؟

المهارة: القدرة على التأمل والاستقلال بالتفكير.

النشاط السادس:

" منح معلم اللغة العربية للطلاب فرصة لتحديد موعد الامتحان الأول، فاختلفتَ مع زملائك، كنت تفضل أنْ يكونَ في بداية الأسبوع لأنك درست المادة جيدا، وكانوا يفضلون أن يكون الامتحان في نهايته بسبب وجود امتحانات أخرى... هل ستبقى على رأيك؟ أم أنك ستستجيب لمصلحة زملائك؟ ولماذا؟

المهارة: القدرة على تكوين ارتباطات وصداقات.

النشاط السابع:

بيّن الأقوال المتقابلة فيما يأتي أيُّها متفق وأيُّها مختلف.

- الحاجةُ لا ريبَ ماسّةٌ إلى أن نُربّيَ جيلا قادرا على أن يستوعبَ وجهة نظر غيره _ يتوجب علينا أن نربي جيلا يستطيع أن يتقبل الآخر مهما كان هناك من اختلاف.
- نظمَ في أيامِهِ الخوالي ما يحلو له أن يسميه شعرا يظن فيه أن لو امتد به الزمن لأخمل المتنبي_ تأثر الشاعر بقصائد المتنبي فنظم شعرا يبرزُ مكانة هذا الشاعر العظيم.

المهارة: القدرة على السعي وراء الاختلاف.

النشاط الثامن:

الفقرة الأخيرة من موضوع التسامح الفكري تناول فيها الكاتب أهمية تربية جيل يحترم الرأي الآخر ويقدره. بعد معرفتك مضمون هذه الفقرة. ضع أربعة أسئلة حول ذلك؟

المهارة: صياغة أسئلة متعددة متنوعة.

النشاط التاسع:

ماذا تستنتج من الأقوال الآتية:

١- وإذا استعنتَ عليه بالتراثِ نادى بك متحجرا.

٢- وزّع الابتسامات يَمنة ويَسرة.

٣- استدلَّ عليك بتناوُبِ يديه في الصعود والهبوط.

المهارة: استخلاص الاستنتاجات.

النشاط العاشر:

ماذا تقول لزملائك الذين يتعصبون دائما لآرائهم ولا يحترمون اختلاف وجهات النظر بينهم وبين الآخرين.

المهارة: نقد أعمال الآخرين.

الخطط التدريسية لاستراتيجية الاستكشاف

خطة انموذجية لتدريس موضوع (من لامية العجم) باستراتيجية الاستكشاف لطلاب المجموعة التجريبية.

اليوم والتاريخ: **الصف والشعبة: العاشر ( )**

الهدف العام: تقدير الطالب لأهمية أن يكون الإنسان ذا طموح عال وأهمية الاعتماد على النفس.

النتاجات الخاصة: وهي قدرة الطلاب على أن:

١. يقرؤوا النص قراءة صامتة فاهمة وسريعة.

٢. يقرؤوا النص قراءة معبرة متمثلة للمعنى، مستخدمين حركات جسدية وصامتة.

٣. يحددوا الفكرة الرئيسة في النص والأفكار الداعمة.

٤. يتعرفوا معاني المفردات وأضدادها وتوظيفها في جمل مفيدة.

٥. يميزوا بين السبب والنتيجة والحقيقة والخيال من خلال النص.

٦. يلخصوا النص بلغتهم وأسلوبهم مع المحافظة على النص.

٧. تنمو لديهم قيم الاعتماد على النفس والطموح وسداد الرأي.

القيم والاتجاهات:

علوّ الهمة والطموح والاعتماد على النفس أكثر من الاتكال على الآخرين وتقدير الذات.

الوسائل التعليمية:

١- الكتاب المقرر.

٢- التعلم من خلال النشاط.

٣- المكتبة.

٤- الإنترنت.

دور المعلم:

١- تقديم الموضوع وقراءته قراءة انموذجية.

٢- تزويد الطلاب بأدوات الاستكشاف (أسئلة، جمع معلومات حول علو الهمة، البحث عن أشخاص سديدي الرأي و أشخاص حققوا إنجازات مميزة)

٣- تقويم أداء الطلاب.

٤- تقديم التعزيز للطلاب.

مصادر التعلم:

١- الطالب، المعلم، البيئة التعليمية، المواد التعليمية.

٢- يطلب المعلم من الطلاب أن يبحثوا في الإنترنت أو أي وسيلة متاحة حول مفهوم علو الهمة بحيث يصبحوا مصدرا من مصادر التعلم و يسردون قصة نجاح شخص ذي همة عالية وكيف خدم مجتمعه ووطنه.

خطوات التدريس:

١- التمهيد: يمهد المعلم لموضوع علو الهمة بطرح أسئلة حول تقدير الذات أو سرد قصة نجاح شخصية معروفة من أجل تحفيز الطلاب وتهيئتهم.

٢- القراءة الجهرية الأنموذجية للمعلم: يقرأ المعلم الموضوع قراءة معبرة، ويمنح الطلاب فرصة مناسبة لقراءة الدرس قراءة صامتة.

٣- التحليل: بعد قراءة الطلاب الموضوع قراءة جهرية، تبدأ عملية تحليل الموضوع ضمن خطوات الاستيعاب والتحليل، وتجري هذه العملية بتحليل أنشطة تحقق مهارات الاستكشاف.

النشاط الاول:

اكتب قصة من المكتبة أو شبكة الإنترنت حول أحد العلماء أو رجال الاقتصاد أو السياسة المعروفين وكيف ساهموا في خدمة مجتمعاتهم وأوطانهم ثم ألصقها على مجلة الحائط في الصف.

المهارة: جمع المعلومات وبناؤها وتنظيمها.

النشاط الثاني:

سمّ بعض المشاهير الذين سطّروا نجاحات على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية أو الوطن العربي أو العالم واذكر ثلاث صفات تحلى كل منهم/منهن بها.

المهارة: أداء المهمة الصعبة بكفاءة.

النشاط الثالث:

طلب إليك تفسير البيت الآتي:

- فإنّما رَجُلُ الدُّنْيا ووَاحِدُها – مَنْ لا يعوِّلُ في الدُّنْيا عَلى رَجُلِ

المهارة: العرض والشرح والتعبير.

النشاط الرابع:

ماذا تستقرئ من البيت الآتي:

- حُبُّ السَّلامِة يُثْني عَزمَ صَاحِبِهِ—عَنِ المَعالي ويُغرى المَرْءَ بِالكَسَلِ

المهارة: القدرة على الاستقراء.

النشاط الخامس:

ما الذي دعا الشاعر إلى كتابة البيت الآتي في رأيك؟

- إنَّ العُلا حَدَّثَتْني وَهْيَ صادِقَةٌ–فيما تُحدِّثُ أنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

المهارة: القدرة على التأمل والاستقلال بالتفكير.

النشاط السادس:

أُتيحت لك فرصة الاشتراك بمسابقة علمية على مستوى الوطن العربي، هل تفضل الاشتراك وحدك؟ أم تفضل تكوين فريق من زملائك لإنجاز المهمة. ولماذا؟

المهارة: القدرة على تكوين ارتباطات وصداقات.

النشاط السابع:

بيّن الأقوال المتقابلة فيما يأتي أيها متفق وأيها مختلف.

- يبغض الشاعر الخَطَل في الرأي—تدل القصيدة على سداد الرأي لدى الشاعر.
- حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي...– المجازفة في الإقدام على تجارب الحياة تنتهي بصاحبها إلى الندامة والحسرة.

المهارة: القدرة على السعي وراء الاختلاف.

النشاط الثامن:

يقول الشاعر في لاميته:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمالِ أَرْقُبُها—ما أَضيق العَيْشَ لَولا فُسْحَةُ الأملِ

لمْ أرتَضِ العَيْشَ والأيّامُ مُقبِلةٌ—فكيف أرضى وقد ولَّتْ على عَجَلِ

بعد معرفتك مضمون هذين البيتين، ضع أربعة أسئلة حول ذلك؟

المهارة: صياغة أسئلة متعددة متنوعة.

النشاط التاسع:

استخلص من النص سببا أدى إلى:

١– شعور الشاعر بوجود فائدة للاغتراب.

٢– ضرورة الاعتماد على النفس.

٣- شعور الشاعر بأن المال ليس الطريق الوحيد للسعادة.

المهارة: استخلاص الاستنتاجات.

النشاط العاشر:

ما رأيك في الطلاب الذين لا يبذلون جهودا في دراستهم ويفضلون البقاء كُسالى دون أدنى رغبة في العمل على تحسين تحصيلهم الدراسي؟

المهارة: نقد أعمال الآخرين.

الخطط التدريسية لاستراتيجية الاستكشاف

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (ما أسهل أن تكون قويا) باستراتيجية الاستكشاف لطلاب المجموعة التجريبية.

اليوم والتاريخ: **الصف والشعبة: العاشر ( )**

الهدف العام: تقدير الطالب لأهمية الدفاع عن حقه بالطرق المشروعة.

النتاجات الخاصة: قدرة الطلاب على أن:

١- يقرؤوا النص قراءة جهرية معبرة مراعين الوصل والوقف فيها.

٢- يحددوا الفكرة الرئيسة في النص والأفكار الداعمة.

٣- يتعرفوا دلالات الألفاظ والتراكيب الواردة وتوظيفها في جمل.

٤- يتعرفوا معاني المفردات وأضدادها وتوظيفها في جمل مفيدة.

٥- تنمو لديهم قيم الشجاعة في الدفاع عن حقوقهم وعدم الاستسلام بسهولة.

٦- تتحسن لديهم مهارة الكتابة.

القيم والاتجاهات:

الشجاعة والدفاع عن الحقوق والرأفة بالضعفاء.

الوسائل التعليمية:

١- الكتاب المقرر.

٢- السبورة.

٣- التعلم من خلال النشاط.

٤- المكتبة.

٥- الإنترنت.

دور المعلم:

١- تقديم الموضوع وقراءته قراءة أنموذجية.

٢- تزويد الطلاب بأدوات الاستكشاف (أسئلة، عرض توضيحي، جمع معلومات حول التمسك بالحقوق، البحث عن أشخاص لم يستسلموا في سبيل الحصول على حقوقهم المشروعة)

٣- مناقشة إجابات الطلاب.

٤- تقويم أداء الطلاب.

٥- تقديم التعزيز للطلاب.

مصادر التعلم:

١- الطالب، المعلم، البيئة التعليمية، المواد التعليمية.

٢- يطلب المعلم من الطلاب أن يبحثوا في الإنترنت أو أي وسيلة متاحة حول مفهوم الدفاع عن الحقوق بحيث يصبحوا مصدرا من مصادر التعلم و يسردون قصة نجاح شخص ذي همة عالية لم يستسلم للظلم الواقع عليه.

خطوات التدريس:

١- التمهيد: يمهد المعلم لموضوع "ما أسهل أن تكون قويا" بطرح أسئلة حول موضوع الدرس مثل: ما هي طرق المطالبة بالحقوق؟

٢- القراءة الجهرية الأنموذجية للمعلم: يقرأ المعلم الموضوع قراءة معبرة، ويمنح الطلاب فرصة مناسبة لقراءة الدرس قراءة صامتة.

٣- التحليل: بعد قراءة الطلاب الموضوع قراءة جهرية تبدأ عملية تحليل الموضوع ضمن خطوات الاستيعاب والتحليل، وتجري هذه العملية بتحليل أنشطة تحقق مهارات الاستكشاف.

النشاط الأول:

اكتب قصة من المكتبة أو شبكة الإنترنت أو تجربة شخصية لك حول أحد الأشخاص الذين انتفضوا ضد ظلم وقع عليهم، وكيف استطاعوا الحصول على حقوقهم واسترجاعها دون المساس بحقوق الآخرين، ثم ألصقها على مجلة الحائط في الصف.

المهارة: جمع المعلومات وبناؤها وتنظيمها.

النشاط الثاني:

"قَوِيّ" كلمة تتكون من ثلاثة أحرف، اكتب ثلاث كلمات تبدأ كل كلمة بحرف من هذه الأحرف الثلاثة حسب تسلسلها.

المهارة: أداء المهمة الصعبة بكفاءة.

النشاط الثالث:

طلب إليك تفسير العبارة الآتية:

- تضرّجَ وجهُ (يوليا) وعبثتْ أناملُها بِأهداب الفستانِ.

المهارة: العرض والشرح والتعبير.

النشاط الرابع:

ماذا تستقرئ من القول الآتي:

- ما أسهَلَ أنْ تَكونَ قوِيّاً في هذه الدُّنيا.

المهارة: القدرة على الاستقراء.

النشاط الخامس:

ما الذي دعا الكاتب إلى مراوغة المربية قبل أن يعطيها أجرها كاملا؟

المهارة: القدرة على التأمل والاستقلال بالتفكير.

النشاط السادس:

قمت أنت وصديقكَ بكسرِ زجاج نافذة الصف أثناءَ لعبِكُما بالكرة، وكان صديقك هو من سدد الكرة باتجاهها، ثم جاء المعلم ليوبخ صديقك على فعلته تلك، هل ستخبر المعلم بأنكما كنتما تلعبان معا وأنكما تتحملان المسؤولية معاً؟ أم أنك ستكتفي بالصمت؟ ولماذا؟

المهارة: القدرة على تكوين ارتباطات وصداقات.

النشاط السابع:

بين الاقوال المتقابلة فيما يأتي أيها متفق وأيها مختلف؟

- ولكنْ لَمْ تنبِسْ ببنتِ شفةٍ- بقيت (يوليا) صامتة ولم تتفوه بكلمة واحدة.
- انتفضْتُ واقفاً وأخذْتُ أروحُ وأجيءُ فِي الغرفة- لقد أعجبني موقف (يوليا) فتبسمت من شدة الإعجاب به.

المهارة: القدرة على السعي وراء الاختلاف.

النشاط الثامن:

اقرأ الفقرة الآتية وضع أربعة أسئلة مناسبة حولها:

سألتُها الصّفحَ عنْ هذا الدَّرسِ القاسي وأعطيتُها-وسطَ دهشتِها- الثّمانينَ (روبل) كلَّها، فشكرتْني بخجلٍ وخرجَتْ. تطلَّعْتُ في أثرِها، قلْتُ في نفسي: ما أسهَلَ أنْ تكون قويا في هذه الدنيا.

المهارة: صياغة أسئلة متعددة متنوعة.

النشاط التاسع:

ماذا تستنتج من العبارات الآتية؟

١- اغرورقت عيناها بالدمع.

٢- فقرأت في وجهها: "ربما".

٣- همست (يوليا): لم آخذ!

المهارة: استخلاص الاستنتاجات.

النشاط العاشر:

نسي المعلم أن يصحح إحدى أوراق الامتحان لصديقك المتفوق، فحصل على علامة متدنية، وخجل من أن يراجع المعلم بذلك، كيف يمكن أن تنصحه؟

المهارة: نقد أعمال الآخرين.

الملحق رقم (٧)

كتاب تسهيل المهمة لغايات تطبيق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الهاشمية
The Hashemite University

كلية العلوم التربوية
Faculty of Educational Sciences

الرقم : ع ت/ ١٤٦٠٠٠٠

التاريخ:

الموافق: ١٠/١١/٢٠١٦م

مكتب العميد
Dean's Office

عطوفة مدير مديرية تربية الزرقاء الاولى المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تحية طيبة، وبعد،

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم لتسهيل مهمة طالب الماجستير " عمر محمد حسين العمري " تخصص (مناهج واساليب تدريس). وذلك لتطبيق ادوات الدراسة الخاصة برسالته الجامعية والموسومة بـ " أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن ". علماً بأن الفئة المستهدفة هي (طلبة الصف العاشر) في المدارس التابعة لمديريتكم الموقرة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم مع الجامعة الهاشمية وطلبتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

عميدة كلية العلوم التربوية

الاستاذ الدكتورة جهاد علاء الدين

الزرقاء - هاتف (٣٩٠٣٣٣٣ فرعي ٤١٩٩) فاكس (٣٨٢٦٦١٣) ص.ب (١٥٠٤٥٩) الرمز البريدي (١٣١١٥) الزرقاء / الأردن
Tel. (+962 3903333 Ex. 4199) FAX (+962 3826613) P.O. Box (150459) Zarqa 13115
e-mail: esf@hu.edu.jo, http://www.hu.edu.jo

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

الرقم: ز ١/١٦/٧/١/ ١٠٢٤٩٢
التاريخ:
الموافق: ١١/١٠/٢٠١٧

مدراء المدارس الأساسية والثانوية المحترمين

الموضوع: تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو تسهيل مهمة طالب الماجستير تطبيق أداة الدراسة الخاصة برسالته الجامعية والموسومة ب " أثر استراتيجية الاستكشاف في التحصيل القرائي وتحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن" وذلك من خلال تطبيقها على طلاب الصف العاشر في مدرستكم .

أرجو تسهيل مهمة الطالب أعلاه وتقديم المساعدة الممكنة له ،على أن يتم مطابقة أدوات الدراسة المطبقة مع أدوات الدراسة المرفقة.

واقبلوا فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم
مدير الشؤون التعليمية والفنية
د. رابعة خليل عبدالله

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة/ ر.ق الإشراف والتدريب التربوي
نسخة/ الديوان

Abstract

Impact Of Discovery Strategy On Reading Achievement, Improving Binary Thinking Skills, And Fluency In Witting For The Primary Tenth Grade Male Students In Jordan

By

Omar Mohammad Hussien AL-Omari

Supervisor
Dr. Suad Abdulkarim Al Waeli
Associate Professor

This study amid to identify the impact of discovery strategy on reading achievement, improvement of the binary thinking skills and fluency in writing for the primary tenth grade male students in Jordan. The study consisted of (88) students of the tenth grade basic school, and two divisions of Al-waleed bin Abd Al-malek primary school which belongs to the Educational Directorate of Zarqa – region 1 , Jordan.

The participants were distributed randomly into two groups. The number of participants of the experimental group was (46 students) who studied using the discovery strategy, while the number of participants of the control group was (42) students who studied using the traditional method. Three tests of reading achievement, improving binary thinking skills, and fluency in witting were prepared for purpose of this study.

The study has come out with the following findings: there is statistically significant differences at the level of significance of (α=0.05) between the average of scores of both experimental group and control group in reading achievement test, improving the binary thinking skills, and fluency in writing, where the experimental group scores were higher.

According to these findings of the current study, some recommendations where set out, these recommendations include: adopting the discovery strategy to improve the weaknesses of students in reading, binary thinking skills and fluency in writing. The recommendations do also include training the Arabic language teachers on how to use the discovery strategy.

Keywords: discovery strategy, reading achievement, binary thinking skills, fluency in writing, tenth grade students.